جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

التميز الأكاديمي مدخل لتحسين رتبة جامعة الأزهر في ضوء معايير بعض التصنيفات العالمية للجامعات

إعداد

د/ محمد شبل عبد الرحمن القط

مدرس أصول التربية

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

Mohamedelkott.208@azhar.edu.eg

تاريخ استلام البحث : ٢٤ فبراير ٢٠٢٥م – تاريخ قبول النشر: ٩ مارس ٢٠٢٥م

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى تقديم مجموعة من السيناريوهات المستقبلية المقترحة كبدائل ممكنة للاستفادة من التميز الأكاديمي لتحسين رتبة جامعة الأزهر في ضوء بعض التصنيفات العالمية للجامعات. وذلك من خلال توضيح الإطار الفلسفى للتميز الأكاديمي والتعرف على أسسه الفكرية، وأبعاد تحقيق التميز الأكاديمى بجامعة الأزهر، وكذلك فلسفة التصنيفات العالمية للجامعات وأهم معايير بعض التصنيفات العالمية للجامعات، والتعرف على واقع رتبة جامعة الأزهر في بعض التصنيفات العالمية. اعتمد البحث على المنهج الوصفى واستحدام أسلوب السيناريوهات لمناسبته لطبيعة البحث، وتوصل البحث إلى أن تحقيق التميز الأكاديمي يسهم في تحسين رتبة جامعة الأزهر في التصنيفات العالمية للجامعات؛ لذا تم وضع بعض السيناريوهات المستقبلية لتعزيز التميز الأكاديمي بجامعة الأزهر ومن ثم تحسين مرتبتها في التصنيفات العالمية للجامعات. كما تم تحيكيم السيناريوهات المقترحة من وجهة نظر خبراء التربية بكلية التربية جامعة الأزهر،واتفقت وجهات نظرهم حول بنود تلك السيناريوهات، وأوصى البحث بالاهتمام بتطبيق مداخل التميز الأكاديمي في الجامعة وأنشطتها للاستمرار في تحقيق رتبة أفضل في التصنيفات العالمية للجامعات، كما أوصى البحث بتطبيق السيناريو الابتكاري.

الكلمات المفتاحية: التميز الأكاديمي– جامعة الأزهر– التصنيفات العالمية للجامعات

Academic Excellence is an acess to Improve the Rank of Al-Azhar University in Light of the Criteria of Some International University Rankings

Prepared by
Dr. Mohamed Shebl Abdel Rahman Al-Qott
Mohamedelkott.208@azhar.edu.eg
Lecturer of Fundamentals of Education, Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University

Abstract:

The current research aims to present a set of proposed future scenarios as possible alternatives to benefit from academic excellence to improve the ranking of Al-Azhar University in light of some international university rankings. This is done by clarifying the philosophical framework of academic excellence and identifying its intellectual foundations, the dimensions of achieving academic excellence at Al-Azhar University, as well as the philosophy of international university rankings and the most important criteria for some international university rankings, and the reality of Al-Azhar University's ranking in some international rankings. The research relied on the descriptive approach, especially the prospective approach using the scenarios method because it is appropriate for the nature of the research. The research concluded that achieving academic excellence contributes to improving Al-Azhar University's ranking in international university rankings; therefore, some future scenarios were set to enhance academic excellence at Al-Azhar University and thus improve its ranking in international university rankings. The proposed scenarios were also evaluated by educational experts at the Faculty of Education, Al-Azhar University, and their views agreed on the items of those scenarios. The research recommended paying attention to apply academic excellence techniques at the university and its activities to continue achieving a better rank in international university rankings. The research also recommended the application of the innovative scenario.

Keywords: Academic Excellence - Al-Azhar University - International University Rankings

مقدمة:

أصبحت العديد من الجامعات تسعى إلى التميز والارتقاء بخدماتها الأكاديمية والبحثية لمواكبة التطورات المتلاحقة، حيث تشهد معظم دول العالم تطوراتٍ علميةً وتكنولوجية متتالية، فرضت نفسها على جميع مجالات الحياة، ومع توالي هذه التطورات المتلاحقة حدث انفجار معرفيٍ كبير، فضلا عن تزايد حدة التنافسية بين الجامعات على الحصول على مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات.

وقد ساعد انتشار التصنيفات العالمية للجامعات في زيادة وتيرة التنافسية بينها، وقد أدت التصنيفات العالمية إلى ظهور فكرة التميز، حيث أصبح التميز في التعليم الجامعي ميزة تنافسية تسعى إليها الجامعات، فالتميز فى الجامعات يظهر فى مواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية، ومحاولة الاستفادة منها، فضلا عن تشجيع الأفكار الجديدة وتطويرها وتعزيز الإبداع والابتكار. (Gadd, E. 2021,126.) كما أن التصنيفات العالمية وترتيب الجامعات بها يؤثر على اتخاذ بعض القرارات الاستراتيجية بها؛ كما يسهم في حصول الجامعة على ترتيب متقدم في التأثير بشكل إيجابي على سمعتها الأكاديمية مما يساعدها في جذب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المتميزين. كما أن معرفة الطلاب أن تميز جامعتهم وحصولها على رتبة متقدمة ومتميزة في التصنيفات يسهل عملية الحصول على وظيفة بعد ذلك .(Vasiliev, A .2021.127)

كما تسعى معظم الجامعات لتكون متميزة، خاصة بعد أن صار التميز أحد أهم المتطلبات الأساسية التي تسعى إلى تحقيقه، لتحقيق الاستفادة من جوانبه الإيجابية لامتلاك ميزة تنافسية تدعم في تحسين مكانتها و مرتبتها بين الجامعات في التصنيفات المحلية والعالمية. (المحمود وإسماعيل، ٢٠٢١، ص ٤١١)، ويمكن ملاحظة مدى تميز الجامعات من خلال ما تمتلكه من مزايا تنافسية عديدة منها توفر أعضاء هيئة تدريس متميزين وكوادر بشرية ذوي قدرات علمية عالية تسهم في توفير بيئة تعليمية متطورة تواكب متطلبات العصر وتغيراته . (رشوان، ٢٠٢٢، ص١٤٧٧) ويتطلب التميز في التعليم الجامعي الاهتمام بأعضاء هيئةِ التدريس، وتوظيف بحوثهم وخبرتهم ومهاراتهم بشكلٍ فعال؛ لذا ينبغي زيادةُ الاهتمام بتطوير قدراتهم من أجل مواكبة التغيرات المتلاحقة. (داود، العجمي، ونور، ٢٠٢٠، ص ٢٧١)

وقد أشارت بعض الدراسات منها دراسة (النجار،٢٠٢٢،) ودراسة (محمود،٢٠٢١) ودراسة (الصرايرة و غيظان، ٢٠٢١،) إلى أن التميز الأكاديمي يمكن

تحقيقه من خلال مداخل وأبعاد عديدة منها والتي منها تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس ومهاراتهم ، حيث إن تميز أعضاء هيئة التدريس يسهم في تميز الجامعة وتحقيق مزايا تنافسية تسهم في تحسين رتبة الجامعة في التصنيفات العالمية للجامعات والتي تعد من المؤشرات المهمة التي يستدل بها على جودة التعليم الجامعي ومدى تميزه، حيث تضع الجامعات في اعتبارها المعاييرالتي تضعها تلك التصنيفات.

مشكلة البحث:

أشارت بعض الدراسات إلى أهمية تحقيق التميز الأكاديمي في التعليم الجامعي استنادا إلى أهميته وفوائده المرجوة ومنها دراسة (الفقهاء،٢٠١٢) والتي أكدت على وجود علاقة بين تبني استراتيجيات التميز وبين تحقيق الميزة التنافسية للجامعات. أشارت بعض الدراسات إلى تأخر رتبة جامعة الأزهر في بعض التصنيفات العالمية للجامعات ومنها دراسة عطا الله (٢٠٢٣م)، وانطلاقا من توصيات بعض المؤتمرات التي أكدت على أهمية التميز كمدخل لتحسين جودة العملية التعليمية بالجامعات، وبعض نتائج الدراسات ومنها دراسة (خيري،٢٠٢١ ،٢٧٩) ،والتي أشارت إلى أن جامعة الأزهر ما زالت تحتاج بذل المزيد من الجهود لتحقيق التميز الأكاديمي، كما بينت دراسة (سيد وآخرون،٢٠٢٤،٤١٧) ضرورة تحسين رتبة جامعة الأزهر في بعض التصنيفات العالمية للجامعات، ومن هنا اقتضت الحاجة ضرورة وضع سيناريوهات مقترحة لتعزيز التميز الأكاديمي بجامعة الأزهر، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى تحقيقه و التعرف على مداخل وأبعاد التميز الأكاديمي لتحسين ترتيب جامعة الأزهر في ضوء معايير بعض التصنيفات العالمية.

كما تتبلور مشكلة الدراسة من خلال التعرف على رتبة جامعة الأزهر في بعض التصنيفات العالمية حيث يتبين أن:

- أن جامعة الأزهر حصلت على الترتيب (١١٠٥)عالَمِيًّا في التَّصْنيف الْجامِعي (URAP) حسب الأداء الأكاديمي للعام الجامعي 2019 / 2018، وهي رتبة ما زالت متأخرة. (World Ranking, 2019)
- غابت جامعة الأزهر عن التَّصْنيف الأكاديمي للجامعات في تصنيف شنغهاي (ARWU) في عام ٢٠٢٠حتى بعد زيادة معدل نشر التَّصْنيف لِلْجامِعات من الخمسمائة جامعة الأولى إلى ألف جامعة.
- غابت جامعة الأزهر عن التَّصْنيف العالمي (QS) للعام الجامعي ٢٠٢٠م.

- حصلت جامعة الأزهر في التَّصْنيف الْجامِعي (التايمز) للعام الجامعي (٢٠٢٢) على الترتيب ١٢٠٠-١٠٠١ (World Ranking, 2022)
- حصلت جامعة الأزهر في التَّصْنيف الْجامِعي (URAP) حسب الأداء الأكاديمي للعام الجامعي ٢٠٢٤ على الترتيب ١١٧٥ عالميا (World Ranking,2024)
- تراجعت رتبة جامعة الأزهر في التصنيف العالمي كيو اس إلى الرتبة ١٤٠٠-١٢٠١ في العام الجامعي ٢٠٢٣ والعام الجامعي ٢٠٢٤م. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠٢٤م)

يتضح مما سبق أن رتبة جامعة الأزهر مازالت متأخرة في بعض التصنيفات العالمية، على الرغم من أن جامعة الأزهر تبذل الكثير من الجهود لتحسين ترتيبها في التصنيفات العالمية على مستوى الْجامِعات ،إلا أنها مازالت بحاجة لتطبيق مداخل متطورة لتحسين رتبتها بين الجامعات، كما يتبين مما سبق أن جامعة الأزهر حققت تقدمًا كبيرًا في بعض التصنيفات العالمية، وهذا يبين أن الجامعة تتبنى استراتيجيات متنوعة منها تحقيق التميز في مختلف المجالات والتي كان لها بالغ الأثر في تحقيق هذا التقدم الملحوظ، حيث أولت جامعة الأزهر اهتمامًا كبيرًا للعديد من معايير التصنيفات العالمية ومنها الاهتمام بالنشر الدولي في الدوريات العلمية الدولية ، ودعم المراكز البحثية. وهذا يشير إلى أن رتبة جامعة الأزهر بحاجة إلى التحسين والبحث عن مداخل كالتميز الأكاديمي لتحسين رتبتها في تلك التصنيفات العالمية، كما يتبين أن الجامعة بحاجة إلى تعزيز مداخل التميز الأكاديمي، حيث يعد مدخلًا هامًا لتحسين ترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات؛ لذا كان هذا البحث.

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي" :كيف يمكن أن يسهم التميز الأكاديمي في تحسين رتبة جامعة الأزهر في ضوء بعض التصنيفات العالمية للجامعات؟ "ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية

- ما الإطار الفكري للتميز الأكاديمي، وما أبعاده ؟
- ما الإطارالفلسفي لبعض التصنيفات العالمية للجامعات؟
- ما واقع رتبة جامعة الأزهر في بعض التصنيفات العالمية للجامعات؟
- ما السيناريوهات المقترحة للاستفادة من التميز الأكاديمي في تحسين رتبة جامعة الأزهر في بعض التصنيفات العالمية للجامعات؟

- ما آراء خبراء التربية حول تقييم السيناريوهات المقترحة؟

أهداف البحث:

- وضع سيناريوهات مقترحة للاستفادة من التميز الأكاديمي في تحسين رتبة جامعة الأزهر في بعض التصنيفات العالمية للجامعات.
- التعرف على الإطار الفكري للتميز الأكاديمي.
- تقديم إطارفلسفيا لبعض التصنيفات العالمية للجامعات.
- الكشف عن واقع رتبة جامعة الأزهر في بعض التصنيفات العالمية للجامعات والعمل على تحسينها.
- التعرف على آراء خبراء التربية نحو تقييم السيناريوهات المقترحة ومدى قابليتها للتطبيق.

أهمية البحث :

أولًا الأهمية النظرية:

يستمد البحث أهميته مما يلي– :

- يعد التميز الأكاديمي مدخلًا حيويًا لتحسين رتبة جامعة الأزهر وتعزيز وترسيخ التفوق العلمي للجامعة بما يسهم في تحقيق التنافسية لها.
- الحاجة إلى تحسين رتبة جامعة الأزهر في التصنيفات العالمية للجامعات عن طريق تعزيز مداخل التميز الأكاديمي بها.

– .الاستجابة لتوصيات العديد من الدراسات التي أكدت على أهمية التميز الأكاديمي ودوره في تحسين رتبة الجامعات خاصة جامعة الأزهر.

ثانيًا الأهمية العملية:

- تزويد المسؤليين عن جامعة الأزهر بأبعاد التميز الأكاديمي لتحسين رتبة الجامعة في التصنيفات العالمية للجامعات.
- تزويد القائمين على أمر الجامعة ببعض السيناريوهات المقترحة لتحقيق التميز الأكاديمي، بما يسهم في زيادة قدرة الجامعة على تحقيق أهدافها وامتلاك مزايا تنافسية في بيئة سريعة التغير.

منهج البحث

•اعتمد البحثُ الحالي على المنهج الوصفي، نظرا لملاءمته لطبيعة البحث، حيث تم من خلاله التعرف على واقع التميز الأكاديمي وأبعاده والكشف عن واقع رتبة جامعة الأزهر في بعض التصنيفات العالمية للجامعات، وتم استخدام الأسلوب الاستشرافي من خلال السيناريوهات كأداة للبحث.

حدود البحث:

•تمثلت حدود البحث في الآتي – :

الحدود الموضوعية : اقتصر البحث على تناولِ التميز الأكاديمي من حيث مفهومه وأهميته وخصائصه وأبعاده، وكذلك بعض التصنيفات العالمية للجامعات، حيث اقتصرت الدراسة على تصنيف شنغهاى ، QSالكيو اس ، التايمز ، الويب ماتريكس)

–اقتصرت عينة الخبراءفي تحكيم السيناريوهات المقترحة على مجموعة من خبراء التربية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

مصطلحات البحث

١ – التميز الأكاديمي:

يمكن تعريفه بأنه "التمكن من محتوى المعارف وتحليلها وتوظيفها،وامتلاك مهارات إبداعية متنوعة؛ بكفاءة في مجالات التدريس، والخدمات الطلابية، والنمو المهني والشخصي، والعقلي للطلاب على اختلاف اهتماماتهم. Ofoegbu, F, & Alonge, H. (2017,123)

وعرفه الأسمر (٢٠٢١) بأنه "تفوق الجامعة على مثيلاتها، من خلال تقديم أفضل الممارسات في أداءها وعملياتها؛ حتى تصبح متميزة أكاديميا وإداريا ،فضلا عن تميزها في البرامج الأكاديمية التي تقدمها، والمجال البحثي، وإعداد وتطوير هيئة التدريس،وما توفره من معرفة ونشرها وتوظيفها، وما تقدمه من خدمات للمجتمع داخل وخارج الجامعة".

ويعرفه البحث إجرائيا بأنه " مجموع الممارسات التي تقوم بها الجامعة من أجل التميز في البرامج الأكاديمية والكوادر البشرية والخدمات والبحث العلمي وتوظيف المعرفة وتطبيقها في المجالات المتنوعة و يسهم في تميزها.

٢ –التصنيفات العالمية للجامعات

التصنيف العالمي للجامعات :يمكن تعريفها" بأنها مجموعة من المعاييروالمؤشرات المعتمدة من قبل الهيئات أو المؤسسات العالمية المعنية بشئون

الجامعات، والتي يتم تقييم الجامعات فيها وفقا لمعاييرها، وتعكس في مجملها موقع الجامعة مقارنة بغيرها من الجامعات على مستوى العالم." (الصغير، ٢٠٢١، ص ١٢)
ويعرفها البحث إجرائيا بأنها" مجموعة المعايير التي أقرتها الجامعات والمؤسسات ذات التميز العالمي، والتي تعكس موقع كل جامعة مقارنة بغيرها من الجامعات العالمية والإقليمية.

الدراسات السابقة:

أولاً دراسات تناولت التميز الاكاديمي:

١ – دراسة بيومي وعبد الوهاب(٢٠١٨)

هدف البحث الحالي إلى وضع استراتيجية لتطوير برنامج الدراسات العليا بقسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة بنها والتعرف على الإطار الفكري لفلسفة التميز الأكاديمي وفهم محدداته وأبعاده، بالإضافة إلى تحليل واقع الدراسات العليا في القسم لصياغة رؤية مقترحة لتطوير الدراسات العليا بناءً على فلسفة التميز الأكاديمي ومحدداته. اعتمد البحث على المنهج الوصفي واستخدم المقابلة كأداة والتي اشتملت على بعض الطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة بنها وتوصل البحث لوضع تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا من خلال ثقافة التميز، وإدارة التميز، وتميز الموارد البشرية الأكاديمية، وتميز البرامج والتي ستؤثر بشكل إيجابي على أبعاد التميز المتمثلة في كل من التميز التعليمي، والتميز البحثي. حيث يعتبر التميز الأكاديمي أحد الاتجاهات الحديثة في مؤسسات التعليم العالي والتي تهدف إلى تحقيق الميزة التنافسية واستدامتها من خلال تدفق المخرجات التي تتكيف مع معايير التميز.

٢–دراسة الأسمر (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة الحاجة إلى التوجهات الاستراتيجية لتحقيق التميز الأكاديمي في جامعة أم القرى في ضوء نموذج التوجهات الاستراتيجية للجامعة المتميزة لآل زاهر السلاطين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد البحث على الاستبانة كأداة للدراسة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة لنتائج منها ضرورة توفير وممارسة التوجهات الاستراتيجية الحيوية اللازمة لتحقيق التميز الأكاديمي بجامعة أم القرى، كما بين البحث أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدرجة الحاجة إلى التوجهات الاستراتيجية اللازمة لتحقيق التميز الأكاديمي جاءت بدرجة عالية.

٣– دراسة داود، العجمي، ونور (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار الفكري للتميز في التعليم الجامعي الأزهري والتعرف على بعض التوجهات المعاصرة، والكشف عن واقع التميز في التعليم الجامعي الأزهري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة لنتائج منها أن التعليم الجامعي الأزهري ما زال بحاجة لمجموعة من المتطلبات الأساسية لتحقيق التميز في ضوء التوجهات المعاصرة، كما بينت الدراسة أن درجة توافر مؤشرات التميز في التعليم الجامعي الأزهري بدرجة متوسطة.

٤– دراسة "فاسيليف"(Vasiliev ٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقات النظرية والعملية بين التميز الأكاديمي والقدرة التنافسية في التعليم الجامعي والمبادرات والأنشطة الجامعية التي تقوم بها بعض من الدول، بهدف تحسين القدرة التنافسية للجامعات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والاستبانة كأداة ، وتوصلت الدراسة لنتائج منها تحديد عدة عوامل مهمة لتحقيق التميز الأكاديمي والقدرة التنافسية للجامعات كعدد الأوراق البحثية المنشورة في قواعد البيانات العالمية وزيادة مقدار رواتب الخريجين وزيادة ميزانية الجامعات للقيام بالأنشطة ورفع مكانة الجامعات في روسيا وتطويرها.

٥–دراسة يوسف (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع أبعاد النموذج الأوروبي للتميز، للاستفادة من معاييره بالجامعات المصرية، والوقوف على أهم المعايير المقترحة للتميز الأكاديمي للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة، واعتمدت الدراسة

على المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة الى نتائج كثيرة منها وضع قائمة بأهم المعايير المقترحة للتميز الأكاديمي تمثلت في سبعة معايير (الأول تمثل في الغاية والرؤية والاستراتيجية، وشمل المعيارالثاني القيادة والثقافة المؤسسية، تضمن المعيارالثالث مشاركة المستفيدين، واشتمل المعيارالرابع تحقيق قيمة مستدامة،تناول المعيارالخامس إدارة الأداء وقيادة التحول، السادس تصورات المستفيدين،وأخيرا تضمن المعيارالسابع نتائج الأداء الاستراتيجي والتشغيلي.

٦–دراسة صلاح (٢٠٢٣)

هدف البحث إلى تقديم مجموعة من السيناريوهات المستقبلية كبدائل ممكنة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعى لتعزيز التميز الأكاديمى بالجامعات المصرية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي لتوضيح الإطار الفكري للذكاء الاصطناعى وفلسفته وتطبيقاته، والتعرف على أهم أسس التميز الأكاديمى، ودواعى تحقيقه فى الجامعات المصرية، كما تضمن أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى التعليم، ، وتوصل البحث إلى أن الذكاء الاصطناعى يعد أحد المحاوروالركائز الأساسية لمواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية، فهو يسهم فى تحسين جودة التعليم والارتقاء به، ويعد ركنًا محوريًا فى تحسين الأداء وتحقيق التنمية المستدامة، و تحقيق التميز الأكاديمى.

ثانيا دراسات تناولت التصنيفات العالمية للجامعات:

١ – دراسة بخيت (٢٠١١)

هدف البحث إلى الكشف عن واقع الجامعات العراقية والمعاهد التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اعتمد البحث على المنهج الوصفي للتعرف على أنواع التصنيفات العالمية وبعض معاييرها المختلفة. والتعرف على واقع ترتيب الجامعات العالمية وفقا لمرتبتها في التصنيفات المختلفة. وكذلك التعرف على واقع الجامعات العربية في بعض التصنيفات العالمية. وواقع الجامعات العراقية والمؤسسات التعليمية المختلفة التي تتبع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي. توصل البحث لوضع بعض المعايير والأسس المقترحة لتصنيف المؤسسات التعليمية المحلية. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير بيئة الجامعات لمواكبة معايير التصنيفات العالمية.

٢–دراسة مصطفى (٢٠٢٠)

هدف البحث إلى التعرف على بعض مؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات من حيث مفهومها وأنواعها ومعاييرها، والكشف عن واقع الوضع التنافسي للجامعات المصرية في ضوء بعض هذه التصنيفات، والتوصل إلى اتخاذ إجراءات وسياسات مقترحة للارتقاء بالمركز التنافسي للجامعات المصرية في ضوء بعض التصنيفات العالمية للجامعات، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتوصل إلى نتائج منها أن معايير التصنيفات العالمية للجامعات تسهم في التعرف على المركز التنافسي للجامعة في ترتيبها محلياً وعالمياً، وتتضمن وضع مجموعة من المعايير والمؤشرات المرتبطة بأداء الجامعة في أنشطتها التعليمية والبحثية والمجتمعية، كما بين البحث أن الجامعات المصرية جاءت في مراكز متأخرة في التصنيفات العالمية للجامعات، كما بين أنها غابت في بعض السنوات عن التصنيفات على المستوى العالمي.

٣– دراسة خيرى (٢٠٢١)

هدف البحث الى التعرف على الإطار الفكري للتعلم الافتراضي، حيث يعتبر مدخلا مهماً في تحقيق الجودة والتميز في التعليم الجامعي. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، تم عرض مفهوم التميز في التعليم الجامعي، وفلسفته، ثم عرض أهم التصنيفات العالمية للجامعات لأفضل الجامعات، ثم دور التعلم الافتراضي في تحقيق التميز في التعليم الجامعي على ضوء هذه التصنيفات، توصل البحث لنتائج منها مازال التعليم الجامعي بحاجة إلى بذل الجهود لتحقيق التميز وتوصلت الدراسة إلى مجموعات من التوصيات التي تسهم في تطبيق التعليم الافتراضي بالجامعات وتحقيق التميز في التعليم الجامعي.

٤–دراسة الصغير (٢٠٢١)

هدف البحث إلى التعرف على بعض أسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات، إستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لنقد بعض التصنيفات العالمية للجامعات، وتناول البحث الاطار النظري للتنافسية بين الجامعات ونشأة وأهمية التصنيفات العالمية للجامعات، وتم عمل تحليل لأشهر أربعة تصنيفات عالمية للجامعات. توصل الباحث إلى نتائج منها التعرف على بعض الأسباب التي كشفت عن تدني ترتيب الجامعات المصرية في بعض التصنيفات العالمية للجامعات، منها تحيز هذه التصنيفات إلى اللغة الإنجليزية، وللدوريات العلمية البريطانية والأمريكية، كما أن هذه التصنيفات تلبي حاجات أولياء الأمور والطلاب. و تدني أوضاع أعضاء هيئة

التدريس في الجامعات المصرية، وقدم البحث مجموعة من التوصيات التي تسهم في تحسين وضع الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات.

٥–دراسة محمد (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الجامعات العمانية في التصنيفات العالمية للجامعات، والكشف عن التحديات التي تواجه الجامعات في تلك التصنيفات من وجهة نظر المشاركين والآليات المقترحة للتحسين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والنوعي من خلال أداة المقابلة شبه المنظمة للتعرف على أسباب ضعف الأداء. واقتراح آليات لتحسين واقع الجامعات. و تبين ظهور جامعة واحدة في التصنيف، وهي جامعة السلطان قابوس. وتوصلت الدراسة إلى عوامل تراجع الجامعة وأسباب فشل الجامعات الأخرى في الظهور. ومنها حداثة الجامعات وأن الجامعات كافة لا تزال جامعات تدريسية،واقترحت الدراسة بعضا من آليات التحسين، منها تحسين مصادر التمويل مع الاهتمام بتوفير وقف تعليمي، والاهتمام بالبنية التحتية البحثية للجامعات.

٦– دراسة بدوي و آخرون (٢٠٢٣)

هدف البحث إلى توظيف القيادة الإستراتيجية كمدخل متقدم في تحسين أداء المؤسسات مما يسهم في تحسين رتبة جامعة المنوفية في التصنيفات العالمية للجامعات من خلال التعرض للملامح العامة، وأبعاده، ومتطلباته، بالإضافة إلى التعرف على بعض الأسس النظرية للتصنيفات العالمية للجامعات ومؤشراتها. تم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة التي تم إعدادها وتطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية. للتعرف على أهمية القيادة الاستراتيجية في تحسين ترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات من وجهة نظرهم وتوصل البحث إلى أن أبعاد القيادة الاستراتيجية لها دور وأهمية كبيرة في تحسين ترتيب جامعة المنوفية في التصنيفات العالمية للجامعات. من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقدم البحث مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين ترتيب جامعة المنوفية في التصنيفات العالمية للجامعات.

٧–دراسة عبد الجليل (٢٠٢٣)

هدف البحث الى تقديم استراتيجية مقترحة لتطوير جامعة الأزهر في ضوء معايير بعض التصنيفات العالمية للجامعات، استخدم البحث المنهج الوصفي، مع الاستعانة بأسلوب التحليل البيئي الرباعيSWOT Analysis ، وقدم البحث تقييم لأثر عناصر التحليل البيئي على جامعة الأزهر، وطبقت على عينة؛ بلغت (٣٦٧) من أعضاء هيئة

التدريس بجامعة الأزهر، وقد توصلت الدراسة لنتائج منها أن درجة التأثير لعناصر البيئة الداخلية المؤثرة على جامعة الأزهر في مستوى متوسط؛ كما أن درجة التأثير لعناصر البيئة الخارجية المؤثرة على جامعة الأزهر في مستوى متوسط؛ وقدم البحث أربعة بدائل إستراتيجية؛ وتوصل البحث لوضع استراتيجية مقترحة لمعالجة مواطن الضعف بالجامعة للاستفادة من الفرص المتاحة في بيئتها الخارجية.

٨–دراسة عطا الله (٢٠٢٣)

هدف البحث إلى "تقديم تصور مقترح لتحسين الوضع التنافسي لجامعة الأزهر في التصنيفات العالمية للجامعات في ضوء معايير الاقتصاد الأخضر، والتعرف على ملامح الاقتصاد الأخضر ومعايير التصنيفات العالمية، والتعرف على موقع جامعة الأزهر من هذه التصنيفات، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل البحث إلى نتائج منها: جاءت الجامعات المصرية بصفة عامة وجامعة الأزهر بصفة خاصة في مستويات متأخرة في بعض التصنيفات العالمية وفقًا لأخر تقييم لعام ٢٠٢٢م؛ كما جاءت جامعة الأزهر في تصنيف شنغهاي في الترتيب بين (٩٠١– ١٠٠٠)"، كما أشارت الدراسة إلى غياب جامعة الأزهر عن تصنيف الجامعات الخضراء. توصل البحث لوضع تصور مقترح لتحسين الوضع التنافسي لجامعة الأزهر في التصنيفات العالمية في ضوء معايير الاقتصاد الأخضر. وأوصى البحث بوضع التشريعات لتحقق الشراكة بين الجامعة والهيئات التي تعمل في مجال الاقتصاد الأخضر، والاهتمام بتركيز الجامعة على مواءمة مخرجاتها مع متطلبات الاقتصاد الأخضر.

٩–دراسة سيد وآخرون (٢٠٢٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على المتطلبات اللازمة لتحسين رتبة جامعة الأزهر في ضوء معايير التصنيفات العالمية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. عرضت الدراسة الإطار الفكري للتصنيفات وواقع جامعة الأزهر في هذه التصنيفات. توصلت الدراسة إلى أهم المعايير التي اشتملتها بعض التصنيفات العالمية. واستخدمت استبانة على عينة عشوائية من هيئة التدريس بالجامعة للتعرف على متطلبات تحسين رتبة الجامعة في التصنيفات العالمية، توصلت الدراسةالى مجموعة من المتطلبات منها ما يتعلق بالبحث العلمي، ومتطلبات تتعلق بجودة التعليم بالجامعة، ومنها الارتقاء بسمعة الجامعة الأكاديمية، ومتطلبات تتعلق بالحضور والتعاون الدولي للجامعة، ومنها زيادة عدد الطلاب الدوليين بالجامعة، واستقطاب أعضاء هيئة تدريس دوليين للتدريس بالجامعة.

التعليق على الدراسات السابقة

باستقراء واستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي تبين ما يلي:

- بينت دراسة بيومي وعبد الوهاب (٢٠١٨) أن التميز الأكاديمي يعد أحد التوجهات الحديثة لتطوير الدراسات العليا.
- دراسة الأسمر (٢٠٢١)"أوصت بضرورة توفير وممارسة التوجهات الاستراتيجية اللازمة لتحقيق التميز الأكاديمي بجامعة أم القرى.
- عرضت دراسة داود، العجمي، ونور (٢٠٢٠) الإطار الفكري للتميز في التعليم الجامعي وبعض التوجهات المعاصرة المرتبطة به، وأشارت إلى واقع التميز في التعليم الجامعي الأزهري.
- .أشارت دراسة "فاسيليف"Vasiliev (٢٠٢١) إلى العلاقات النظرية والعملية بين التميز الأكاديمي والقدرة التنافسية في التعليم الجامعي والمبادرات والأ نشطة الجامعية التي تقوم بها بعض من الدول الأوروبية.
- دراسة يوسف (٢٠٢١) أشارت إلى المعايير المقترحة للتميز الأكاديمي للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة.
- دراسة مصطفى (٢٠٢٠) و دراسة بدوي وأخرون (٢٠٢٣) ودراسة بخيت (٢٠١١) أشارت إلى التصنيفات العالمية للجامعات من حيث مفهومها وأنواعها ومعاييرها ومؤشراتها.
- دراسة خيري (٢٠٢٠) عرضت دور التعلم الافتراضي في تحقيق التميز في التعليم الجامعي على ضوء تلك التصنيفات.
- دراسة محمد(٢٠٢٢) أشارت إلى أسباب ضعف الأداء واقتراح آليات لتحسين واقع الجامعات.
- دراسة الصغير (٢٠٢١) أشارت إلى أسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات،.
- دراسة عبد الجليل (٢٠٢٣) هدفت إلى تقديم استراتيجية مقترحة لتطوير جامعة الأزهر في ضوء معايير بعض التصنيفات العالمية للجامعات.
- دراسة عطا الله (٢٠٢٣) هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتحسين الوضع التنافسي لجامعة الأزهر في التصنيفات العالمية في ضوء معايير الاقتصاد الأخضر.

- **دراسة سيد وآخرون (٢٠٢٤) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف متطلبات تحسين ترتيب جامعة الأزهر في ضوء معايير التصنيفات العالمية.**
- **اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدامه المنهج الوصفي.وفي التأكيد على أهمية سعي الجامعات لتحقيق التميز الأكاديمي، لأن ذلك يؤثر على مكانتها في التصنيفات العالمية. واتفقت مع الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي، وتحديد الإطار النظري للتميز الأكاديمي وبعض التصنيفات العالمية للجامعات كما تبين أن الدراسات السابقة أكدت على أهمية التميز الأكاديمي للجامعات، وأن التميز الأكاديمي يتعلق بجودة وارتقاء الأداء سواء على مستوى الأفراد أو مستوى المؤسسات.**
- **اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في اعتبار التميز الأكاديمي وسيلة لتحسين رتبة جامعة الأزهر في التصنيفات العالمية. إلا أنه لا توجد دراسة تناولت التميز الأكاديمي كمدخل لتحسين رتبة جامعة الأزهر في التصنيفات العالمية.كما انفرد البحث الحالي بتقديم مجموعة من السيناريوهات المقترحة.**
- **استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وبناء الإطار النظري، والإجراءات المنهجية، وتفسير النتائج، وتقديم السيناريوهات المقترحة.**

الإطار النظري:

أولًا الإطار الفكري للتميز الأكاديمي:

أصبح تحقيق التميز الأكاديمي مطلبا حيويا تسعى الجامعات لتحقيقه خاصة في ظل تزايد التنافسية بين الجامعات، كما يعد محورًا أساسيًا لتطوير المؤسسات التعليمية وتتنوع تعريفاته لتنوع مداخله ويمكن التعرف على فلسفته من خلال مايلي:

أ: مفهوم التميز الأكاديمي

يمكن تعريفه بأنه "مستوى الأداء المنشود لامتلاك مزايا تنافسية، وتوظيف المعرفة، والتفوق على المنافسين في تحقيق النتائج المرغوبة ونيل رضا المستفيدين، بل والوصول لنتائج غير مسبوقة تفوق توقعات (Vasiliev, A . 2021,15) ." .ويعرف التميز الأكاديمي على أنه "قدرة الجامعة على تحقيق أفضل ما لديها من ممارسات في أداء الأعمال للتمكن من حل المشكلات وتوظيف إمكاناتها لتحقيق أهداف العملية التعليمية المرغوبة و تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية." (القحطاني، ٢٠٢٢،٦٧٤).

كما عرفه الأسمر (٢٠٢١، ص ٨٤) بأنه "تفوق الجامعة في معظم ممارساتها على مثيلاتها من مؤسسات التعليم، وتحقيق أداء يرضي توقعات العملاء والمستفيدين منها، فهو مفهوم شامل ومترابط يجمع عناصر العملية التعليمية "، وعرفه "أوفوجبو وأولونج" (Alonge & Ofoegbu.٢٠١٧,123) بأنه "القيام بالتدريس والتعليم الفعال وإجراء البحوث التنموية ذات التأثير الجيد على الخدمات المجتمعية والإبداع والابتكار واكساب خريجي الجامعات المهارات العلمية والتكنولوجية وكذلك الموظفين والطلاب مع تحقيق الانضباط الأخلاقي العالي لهم"

يتضح من تلك التعريفات أن التميز الأكاديمي يتضمن تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والموظفين والإداريين وتقديم أفضل الممارسات في التعليم .، كما يشتمل على جعل الإبداع سمة أساسية تدعم القدرة التنافسية للجامعة. وتوظيف موارد الجامعة وإمكاناتها للتفوق على مثيلاتها في كل المجالات. كما أن مفهوم التميز الأكاديمي يشتمل على جوانب التدريس والتعلم. ويرتبط التميز بالإدارة وتقديم الخدمات، وخاصة الخدمات عبر الإنترنت في العصر الحديث، كما أصبح من التوجهات المعاصرة لتطوير المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات.

ب– فلسفة التميز الأكاديمي:

يعتمد التميز الأكاديمي على مجموعة من الأسس والركائز لتحقيق التفوق والسعي نحو الأفضل، وإذا توافرت متطلبات التميز تحققت مخرجاته والتي تظهر في رضا العملاء والمستفيدين وزيادة قدرتها التنافسية. (عبد الحميد،٢٠١٥،٢٣). كما أن فلسفة التميز في الجامعات تعد مجموع الخبرات والجهود المتواصلة، التي يسبقها التخطيط الجيد ورؤية واضحة لتحقيق الأهداف واستغلال الموارد وحرص الجامعة على التفوق على مثيلاتها في كافة المجالات العلمية والبحثية وخدمة المجتمع بما يضمن لها الأداء المتميز وامتلاكها المزايا التنافسية على غيرها من الجامعات.(داود واخرون.٢٠٢٠،269).

قدمت دراسة (بيومي وعبد الوهاب،٢٠١٨،53) إطارًا فلسفيًا للتميز الأكاديمي يشمل ما يلي:

- **تنطلق فلسفة التميز من الربط بين الماضي وفهم خبراته وتوظيفها للانطلاق للمستقبل وتشجيع الإبداع والابتكار من أجل التفوق والتميز.**
- **شمولية فلسفة التميز وترابط مكوناته فهو يتطلب استمرارية وسعي جاد من جميع الأفراد يصحبه التخطيط الجيد المسبق وتحديد الأهداف والعمل من أجل الاستدامة.**
- **تعتمد فلسفة التميز الأكاديمي على تنمية القدرات والمهارات والإمكانات المتاحة داخل المؤسسة لتحقيق التفوق على المنافسين.**

كما تعتمد فلسفة التميز الأكاديمي على بعض الركائز والأسس منها: (واصلي،٢٠١٨،48)

- **ضرورة مواكبة الجامعات المتميزة لمستجدات العصر وتقنيات التكنولوجا وتطبيقاتها المتنوعة.**
- **أن التميز في التعليم الجامعي مفهوم شامل حيث يشمل جميع عناصره ومكوناته.**
- **أصبح التميز ضرورة نتيجة زيادة حدة التنافسية بين الجامعات.**
- **أن التميز يتطلب من الجامعات سرعة الاستجابة للتطبيقات والتفنيات الحديثة.**
- **أن التميز في التعليم الجامعي يقوم على الاستفادة من خبرات الماضي وتوظيف المعرفة واستغلال الموارد المتاحة الاستغلال الأمثل للتميز في المستقبل.**
- **أن تميز الجامعة يعني تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من الكوادر البشرية واستثمار رأس المال الفكري.**

ويرى الباحث أن فلسفة التميز الأكاديمي تنطلق أيضًا مما يلي:

- **أن التميز في التعليم الجامعي يشمل جميع عناصر ومكونات العملية التعليمة فالتميز مفهوم شامل مترابط كما يتطلب التخطيط الجيد واستغلال الموارد وتوظيفها بكفاءة وفاعلية للتفوق على المنافسين.**
- **كما يلاحظ أن فلسفة التميز تقوم على تحليل الماضي وتوظيف الخبرات والمعارف واستثمار الطاقات والقدرات وتشجيع الإبداع والابتكار وفق رؤى ومعايير واضحة.**
- **تنطلق فلسفة التميز الأكاديمي من تحليل الواقع للجامعة في بعض التصنيفات وإعادة التخطيط لتحقيق التميز وتشجيع مبادرات الإبداع.**

ج- أهمية تحقيق التميز الأكاديمي في التعليم الجامعي

تتمثل أهمية تحقيق التميز الأكاديمي فيما يلي: (أبو المجد،٢٠٢٢، ٤٣٤) (عبد العزيز،٢٠٢٠، ٢٣٠)

- **يساعد التميز الأكاديمي الجامعات على الاستمرارية والبقاء في ظل تزايد وتيرة التنافسية بين الجامعات على المستوى المحلي والعالمي.**
- **التميز الأكاديمي أصبح من متطلبات تحقيق الاستدامة وهو توجه عالمي ومطلب قومي.**
- **تحقيق أهداف المتمع المنشودة وتلبية تطلعاته المستقبلية.**
- **تحسين جودة محرجات المؤسسات التعليمية بما يتواكب مع مستجدات العصر.**

ومما سبق يتضح أن التميز الأكاديمي يسهم في ضمان استمرارية الجامعات في ظل تزايد موجات السباق والتنافسية،كما أنه عامل مهم لتحسين جودة العملية التعليمية، فضلًا عن كونه مطلبا ملحا لتحقيق الاستدامة وفق معايير ورؤى واضحة.

د- مبررات تحقيق التميز الأكاديمي بالجامعات:(عبد العزيز،٢٠٢٠، ٢٢٠)(الخياط ،٢٠١٩، ٢١٣)

- **ظهور تداعيات ومستجدات عالمية منها تزايد وتيرة التنافسية بين الجامعات.**
- **التغيرات التكنولوجية السريعة وتعدد تطبيقاتها وتقنياتها.**
- **غياب الرؤية الواضحة في تطوير المؤسسات التعليمية.**
- **ضعف الاستراتيجيات المستقبلية لتطوير برامج التعليم العالي.**

- ثبات المناهج والمقررات وقلة اشتمالها على متطلبات سوق العمل ومستجدات العصر.
- ضعف مهارات بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في التعامل مع التطبيقات التكنولوجية الحديثة.
- قلة تطبيق النظم الإدارية الحديثة ونمطية التشريعات والقوانين.
- قلة وجود خطط استراتيجية واضحة تتضمن تطوير بنية التعليم الجامعي وفق متطلبات التوجهات المعاصرة.
- ضعف برامج التنمية المهنية للعاملين بالمؤسسات التعليمية مما ينعكس على جودة العملية التعليمية.

يتبين مما سبق أن التميز الأكاديمي أصبح ضرورة تقتضيها العديد من الدواعي والمبررات والتي تشتمل على التوجه نحو الاستدامة والمحافظة على السمعة الأكاديمية بين المنافسين، مواجهة التداعيات والتغيرات السريعة في متطلبات سوق العمل، فضلًا عن تحسين جودة مخرجات المؤسسات التعليمية وتنمية مهارات العاملين بها.

هـ–أبعاد التميز الأكاديمي:

يتضمن التميز الأكاديمي العديد من الأبعاد والتي منها ما يلي:

(الأسمر،٢٠٢١،٩) (Nadaf & Siddiqui, 2019, 7– 9)

١–التميز في الموارد البشرية:

- تسعى الجامعات لتطوير آداءها وتحسين جودتها من خلال تحسين قدرات عناصرها البشرية، خاصة في ظل مسئوليتهم عن التجديد والابتكار مما يسهم في تحقيق التطوير المستمر في المؤسسات التي تسعى لتحقيق التميز.(البحيصي،٢٠١٤،٣٥) ويمكن تجقيق ذلك من خلال مايلي
- توفير مناخ داعم للإبداع والابتكار ويسهم في تحسين جودة آدائهم.
- الحرص على زيادة إنتاجية أعضاء هيئة التدريس.
- إكساب الكوادر البشرية المهارات اللازمة لمستجدات العصر والتقنيات الحديثة.
- تحسين مهارات التواصل الأكاديمي مع الطلاب وتعزيز قنوات الاتصال فيما بينهم.
- الحرص على استقطاب الكوادر البشرية المؤهلة وتدريب أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهاراتهم.

- توفير فرص التدريب الجادة على التقنيات الحديثة وكذلك تشجيع تميزهم في النشر الدولي وإجراء الأبحاث التطبيقية التي تنال جوائز التميز العالمية.

٢–التميز في الإدارة:

يعد التميز في الإدارة مدخلًا حيويًا حيث تعد الإدارة منظومة متكاملة تتفاعل عناصرها وتتشابك مع بعضها البعض، وهي بذلك القدرة على تشغيل المؤسسة بطريقة متكاملة ومتفاعلة لتحقيق أعلى معدلات الأداء المتميز.(عبد الغفار ،همام ،٢٠١٣،٣٩)

- تطبيق مداخل الإدارة الإلكترونية ورقمنة خدمات الجامعة ونشر ثقافة التغيير ومواكبة المستجدات في النظم الإدارية.

٣–التميز في التدريس والتعلم الإلكتروني

يعد التميز في تنويع طرق التدريس والاهتمام بتوظيف التقنيات والوسائل التكتولوجية الحديثة في عملية التدريس والتعليم وتنويع استراتيجيات التدريس وتزويد قاعات الدراسة بالأجهزة الحديثة.

٤–التميز في تنوع البرامج الأكاديمية وتميز الخدمات المقدمة وتحسين جودتها ونوعيتها.

- التميز في البحث العلمي والحرص على تحسين جودة البحوث وتسويقها لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا.

٥–التميز في مجال رعاية الطلاب وتنمية مواهبهم ودعمهم إبداعاتهم للتوصل للتميز العالمي في الأداء لديهم.

٦–التميز في مجال خدمة المجتمع وتقديم الاستشارات وعقد الندوات وقافلات خدمة المجتمع بهدف تطويره، وعقد ورش عمل ودورات تدريبية للاستفادة من طاقاتها البشرية المتميزة.

- التميز في أنظمة التقييم والمحاسبة وامتلاك الجامعة نظم متنوعة من أساليب تقييم أنشطتها وبرامجها وتعديل نظم التقويم التقليدية وتطويرها.
- التميز في إدارة المعرفة وتوظيفها ونشرها عبر التقنيات الحديثة والتكنولوجيا الرقمية.
- التميز الرقمي وتعزيز وجود الجامعة على المنصات الرقمية وتعزيز فرص تقديم خدمات الجامعة عبر الشبكة العنكبوتية.

ويرى الباحث أنه يمكن توظيف واستخدام التميز الأكاديمي لتحسين رتبة جامعة الأزهر في التصنيفات العالمية للجامعات من خلال ما يلي:

- **تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بإجراء بحوث متميزة ذات بعد دولي لتحسين رتبة الجامعة في التصنيفات العالمية للجامعات.**
- **تعزيز وجود الجامعة على المنصات الرقمية وتعدد خدماتها وتنوعها عبر الشبكات العنكبوتية.**
- **تشجيع البحوث الدولية بين الجامعة والمؤسسات العالمية وتعزيز الشراكات الدولية والبروتوكولات.**
- **تطوير الجامعة البيئة التعليمية الداعمة لتحقيق التميز الأكاديمي والعمل على توفير متطلبات العملية التعليمية.**
- **اهتمام الجامعة بخدمة المجتمع وتوسيع نطاق خدماتها الإلكترونية لخدمة المجتمع المحيط بهاوتعزيز تواجدها على الشبكة العنكبوتية.**
- **اهتمام المسئولين عن الجامعة بتطبيق المداخل الإدارية الحديثة ورقمنة الخدمات الإدارية لمواكبة التوجهات الحديثة.**
- **الحرص على توفير المتطلبات والإمكانات المادية اللازمة لتطبيق مداخل التميز بكافة عناصر العملية التعليمية.**

كما يتضح مما سبق تنوع أبعاد التميز الأكاديمي حيث تشمل جميع المجالات سواء ما يتعلق بجودة العملية التعليمية ومهارات أعضاء هيئة التدريس.وتنويع خدمات الجامعة لخدمة المجتمع وتحسين جودة مخرجاتها بما يتواكب مع متطلبات العصر الحديث. كما أن تلك الأبعاد المتنوعة للتميز الأكاديمي تتوافق مع بعض معايير التصنيفات العالمية للجامعات ومن ثم يمكن أن تكون أساليب جديدة لتحسين رتبة الجامعة في التصنيفات العالمية والتي يمكن التعرف على فلسفتها من خلال ما يلي:

ثانيا فلسفة التصنيفات العالمية للجامعات:

يمكن التعرف على فلسفة التصنيفات العالمية للجامعات من خلال التعرف على مفهومها وأهميتها ومعاييرها التي تستند إليها وذلك كما يلي:

١ –مفهوم التصنيف الأكاديمي للجامعات

يمكن تعريفها بأنها" ترتيب يتم وضعه من قبل مؤسسات التعليم العالي ذات السمعة الأكاديمية المتميزة وفقاً لصيغة محددة تعتمد على عدة معايير لتصنيف أفضل الجامعات في العالم بشكل مستقل،" (محمدوآخرون،٢٠٢٠،٧٢٣)، كما يعرف تصنيف الجامعات بأنه :" مجموعة معايير تهدف إلى تقييم جودة التعليم العالي من خلال بعض المؤسسات الخارجية بهدف تحقيق الشفافية في نظام التعليم العالي" (Dembereldorj, 2018, P.27) كما يمكن تعريفها" بأنها مجموعة من المعايير التي تعتمدها الجامعات بناءا على مجموعة من المؤشرات التي يتعلق بعضها بالبحث العلمي والنشر والبعض الآخر يتعلق بإجراء المسوح عبر الشبكة العكنبوتية"(Mahassen, 2014,P.1)

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح ما يلي:

- **وجود معايير دولية تضعها إحدى المؤسسات العالمية ذات السمعة الأكاديمية المعروفة.**
- **التصنيفات العالمية تشجع الجامعات على تحسين خدماتها وتنويعها للدخول في مجال التنافسية العالمية.**
- **المعايير التي وضعها قد تتوافق مع بعض الجامعات بينما قد لا توافق ظروف وإمكانات جامعات أخرى.**

ويرى الباحث بأن التصنيفات العالمية للجامعات عبارة عن" مجموعة من المعايير والضوابط التي تضعها مؤسسات التعليم العالي ذات السمعة الأكاديمية المتميزة والتي يتم وفق مؤشراتها ترتيب الجامعات على مستوى العالم وتصدر في مجموعة من التقارير والنشرات السنوية سواء كانت تتعلق بوجود الجامعة على شبكة الانترنت أو إجراء البحوث المتميزة أو غيرها من المعايير والمؤشرات التي يمكن قياسها.

٢-أهمية التصنيفات العالمية للجامعات

تتمتع التصنيفات العالمية للجامعات بأهمية كبيرة منها:

- **تعد التصنيفات العالمية للجامعات ضرورة فرضتها التغيرات السريعة والمتلاحقة، كما تعد أحد العوامل الضاغطة على الجامعات العربية.(محمد،٢٠٢٠،ص ٧١٦).**
- **تسهم في توضيح سمعة المؤسسة ومكانتها وتوضيح مدى جودة نوعية بيئتها التعليمية.**
- **تفتح التصنيفات العالمية للجامعات مدخلا للشهرة والسمعة الأكاديمية المتميزة مما يسهم في تسهيل عملية تدويل التعليم بها.(صائغ،٢٠١٥،ص٣٢)**
- **تشجع التصنيفات العالمية للجامعات مؤسسات التعليم العالي على تعديل وتطوير برامجها وتحسين جودة أنشطتها وأداء أعضاء هيئة التدريس بها.(سيد،٢٦،٢٠١٦)**
- **تسهم في تحديد وتعريف المسؤلين عن الجامعة بنقاط القوة ونقاط الضعف في الجامعة والعمل على تحسينها وتقييم أداءها مقارنة بالمؤسسات الأخرى.(سيد،٢٠١٦، ٣٨)**
- **تهيئة بيئة تعليمية جاذبة للطلاب يتوافر بها الإمكانات اللازمة لممارسة الأنشطة التعليمية .(صائغ،٢٠١٥، ٣٦).**
- **تعزز المزايا التنافسية للجامعات وتدعم حركة التدويل بها.(الصغير،٢٠٢١، ١٩٩)**

كما ذكرت دراسة ديمبرلدروج (Dembereldorj, 2018, P.27)) سياسات وإجراءات يمكن أن تساعد الجامعات على تحسين مرتبتها منها:

- **تشجيع الباحثين على إجراء الأبحاث الدولية والتعاون مع الطلاب الدوليين.**
- **الاهتمام بإنتاج المعرفة وتطويرها خاصة في ظل التحولات التكنولوجية والمعرفية.**
- **تطوير استراتيجاتها طويلة المدى لمواكبة وتلبية متطلبات مؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات.**
- **تسهم في توفير بيئة تعليمية جاذبة يتوافر بها المقومات اللازمة لتوظيف التكنولوجيا.**
- **تعزيز بروتوكولات التعاون والتحالفات والشراكات البحثية مع الجامعات الأخرى.**

يتضح مما سبق أن التصنيفات العالمية للجامعات تتيح لمؤسسات التعليم العالي تحسين سمعتها الأكاديمية ووتشجعها على امتلاك مزايا تنافسية عديدة من خلال دعم الحراك الطلابي واجتذاب أكبر عدد من الطلاب ، فضلًا عن توجيه أنظار المسئولين إلى نقاط الضعف بالجامعة والعمل على إصلاحها وتطوير بيئة التعليم وجعلها بيئة جاذبة. فضلًا عن اسهامها في فتح مداخل جديدة لتطوير بيئة الجامعة وتعزيز نقاط القوة بها.كما أنها تعد مقياسا ومعيارا للحكم على جودة الجامعات ومدى تميزها.

٣-أهداف التصنيفات العالمية للجامعات:

تتنوع أهداف التصنيفات العالمية للجامعات حسب نوع التصنيف والمؤشرات التي تعتمد عليها وتوجد بعض الأهداف المشتركة منها: (الصديقي،١٠،٢٠١٤) (Bekhradnia, 2016, P. 38)

- **وضع معايير مناسبة للحكم على الجامعات وتقدير مدى تميزها.**
- **تشجيع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي على مواصلة تطوير إمكاناتها وتحسين خدماتها.**
- **تحسين أداء الجامعات من خلال تطوير برامجها واستيفاء معايير التصنيفات العالمية.**
- **تشجيع الجامعات على زيادة نسبة الحضور على شبكة الانترنت وتوظيف التقنيات الحديثة في خدماتها.**
- **التعرف على أفضل الجامعات وأكثرها تميزها للاستفادة من تجاربها وخبراتها سواء على المستوى المحلي والعالمي.**
- **حث الجامعات على تقيم أفضل مالديها من خدمات وأنشطة متميزة.**
- **تحديد موقع الجامعات وترتيبها مقارنة بغيرها في مجال التعليم العالي.**
- **محاولة تقليص الهوة بين الجامعات المحلية وبين أفضل الجامعات في العالم.**
- **تحقيق التميز الأكاديمي والسمعة المرموقة بين الجامعات ودخولها في التصنيفات العالمية حيث تسهم في تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس وإبراز انجازاتهم العلمية من خلال نشر أبحاثهم وحصد الجوائز العلمية.(أحمد،٢٠١٨ ،ص٧٣)**

ومن هنا يتبين أن التصنيفات العالمية للجامعات تتنوع أهدافها فمنها مايكون غرضه تقييم مستوى الجامعات والحكم على مستوى تميزها. كما أنها تهدف إلى وضع سياسات وإجراءات متعددة تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية

بالجامعات. فضلا عن أنها تحقق سمعة أكاديمية للجامعات التي تحصل على رتبة متقدمة في تلك التصنيفات.

٤ –أهم التصنيفات العالمية للجامعات

تتعدد أنواع التصنيفات العالمية للجامعات لذا اقتصرت الدراسة على بعض التصنيفات منها (شنغهاى ، QS، التايمز ، الويب ماتريكس) ويمكن التعرف على فلسفة تلك التصنيفات من خلال مايلي:

أ– تصنيف الكيو اس QS

هو تصنيف عالمي يعرف باسم كواكواريلي سيموندس QS Quacquarelli Symonds Limited يسعى لتحديد أفضل ٨٠٠ جامعة التي ترتقي إلى المستويات العالمية في التميز وتصنيفها وترتيبها ضمن أفضل الجامعات على مستوى العالم، ويعتمد هذا التصنيف على معايير متنوعة منها معيار السمعة الأكاديمية من خلال استطلاع الإراء عن الجامعة، ونسبة الاقتباس من الأبحاث العلمية ، ونسبة أعضاء هيئة التدريس مقارنة بأعداد الطلاب ، وأعداد ونسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب(Sowter, et al., 2017, p. 125).) ويمكن التعرف على نسبة كل معيار من خلال مايلي:

- معياراالسمعة الأكاديمية بنسبة ٤٠٪ من إجمالي نسبة التصنيف، ويتم ذلك من خلال استبانات استطلاع آراء الخبراء في الجامعات.
- معيار نسبة الطلبة الملتحقين بالجامعة لأعضاء هيئة التدريس بنسبة ٢٠% من إجمالي النسبة.
- معيار الأبحاث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس ومعدل النشر الدولي ونسبة استشهادات الباحثين في العالم بالأبحاث المقدمة لمنسوبي الجامعة بنسبة ٢٠% من التصنيف.
- معياراستطلاع آراء الجهات المسؤلة عن التوظيف من مؤسسات وشركات باعتبارها متطلبات سوق العمل حول أداء واستعداد خريجي الجامعة بنسبة ١٠%،
- نسبة استقطاب الجامعة للطلاب الأجانب من دول العالم ٥%،
- النسبة المئوية لأعضاء هيئة التدريس الأجانب في الجامعة بنسبة ٥% بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس الأصليين.

يتضح مما سبق أن هذا التصنيف يقوم بإجراء فحص للجامعات التي امتلكت المؤهلات الأولية للمنافسة، حيث يعتمد على عدة معايير معتمدة لقياس كفاءة الجامعات وجودتها، منها ما يتضمن سمعة الجامعة وتميزها ومنها ما يتضمن نسبة الطلاب لأعضاء هيئة التدريس، ومنها عدد الطلاب والأساتذة الأجانب بالجامعة فضلا عن نسبة الاقتباس من أبحاث أعضاء هيئة التدريس. إلا أن هذا التصنيف لايعد مؤشرا واقعيا حيث يغفل جوانب أخرى تتميز فيها الجامعات ويتعمق في تحليل بيئة الجامعة وجودة مخرجاتها.

ب- تصنيف جامعة شغنهاي ARWU

يعد أحد أشهر التصنيفات العالمية للجامعات، حيث يتولى معهد التعليم العالي التابع لجامعة شغنهاي الصينية ترتيب أفضل ٥٠٠ جامعة على مستوى العالم حيث أنه التصنيف الأكثر شهرة على مستوى العالم، كما يعرف ب "التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم (Academic Ranking of World Universities) :(ARWU) " (ARWU، وكان هدف هذا التصنيف تحديد وتشخيص أوجه الخلل والضعف في الجامعات الصينية والعمل على معالجتها، يعتمد هذا التصنيف على الأداء خاصة ما يتعلق بالبحوث العلمية. وتتضمن معايير التصنيف ما يلي .(Mester, 2011, pp: 4- 44):

- جودة التعليم ويتضمن حصول بعض طلاب الجامعة على جوائز نوبل سواء من خلال الدراسة (٢٠ بالمائة) من إجمالي نسبة التصنيف.
- جودة أعضاء هيئة التدريس ويتضمن حصولهم على جوائز متميزة مثل جائزة نوبل أو بعض الأوسمة فضلا عن نسبة الاستشهاد من أبحاثهم .
- مخرجات البحث العلمي ويتضمن مقدار نشر الدراسات والأبحاث في المجلات المشهورة مثل مجلتي Natureو Science «ناتشر» و«ساينس» البريطانيتين ونسبة الإشارة إلى الباحثين في السنوات الخمس الأخيرة (٢٠ بالمائة)

ومن خلال النظر في هذا التصنيف يلاحظ أنه له أهمية كبيرة حيث يبين موقع ورتبة الجامعة في المعايير المعتمد عليها، إلا أن هذا التصنيف يحلل مقومات وعناصر الجامعة وجودة بحوث أعضاء هيئة التدريس ويغفل نقاط أخرى منها الأوضاع والظروف المحيطة بالبيئة التعليمية بالجامعة.

ج –تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي

يسعى هذا التصنيف لاعتماد أفضل ٤٠٠ جامعة في العالم وينسب إلى مجلة تايمز ويرمز له Times Higher Education (THE) وذلك بما تقدمه المجلة من معايير التي تعتمدها المجلة من الجامعات التي لم يمر على نشئتها خمسين عام ، كما يعد من أكثر التصنيفات المعتمدة عالميا ومن المعايي التي يعتمد عليها هذا التصنيف: (عون وآخرون ،٢٠١٧،ص ٢٥٨)

- البيئة التعليمية والتعليم الجامعي ويمكن الكشف عنه من خلال استطلاع آراء الخبراء في في العملية التعليمية ونسبة أعداد الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس ودخل المؤسسة.
- البحث العلمي ويمكن الكشف عنه من خلال رصد أعداد البحوث المنشورة والسمعة الأكاديمية للجامعة من خلال استطلاع الرأي بالاستبانات.
- تأثير البحث العلمي للجامعة وذلك من خلال التعرف على عدد مرات الاستشهاد بالبحوث المنشورة للباحثين بالجامعة.
- العائد المادي ويمكن احتسابه من خلال براءات الاختراع التي تسجلها الجامعة والمشروعات ذات العائد المادي لها.
- نسبة الحضور والتواجد الدولي للجامعة من خلال التعرف على أعدا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الأجانب والجوائز المكافآت التي حصلت عليها الجامعة.

ومن خلال استقراء النظر في معايير هذا التصنيف يلاحظ أنه يدقق النظر في الأداء الأكاديمي للجامعات منها جودة البحوث العلمية المنشورة ومدى تواجد الجامعة على الشبكة العنكبوتية إلا أن هذا التصنيف يغفل بعض الجوانب الإيجابية الأخرى منها أصالة مقررات الجامعة ومدى انتشار فروعها.

د–تصنيف الويبومتركسWebometrics

يعد تصنيف ويبومتركس أحد التصنيفات العالمية المشهورة لترتيب وتصنيف الجامعات والذي يتبع المركز الأسباني لتقييم الجامعات والمعاهد CSIC ويسعى هذا التصنيف لعمل قائمة تصنيف للجامعات وتضم هذه القائمة أكثر من ١٢٠٠مؤسسة تعليمية للتعليم العالي على مستوى العالم وغالبا ما يقوم هذا التصنيف بقياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الالكترونية. ويطلق على هذا التصنيف تصنيف الويبومتركس (Web metrics Ranking of World Universities)، يسعى هذا التصنيف إلى تشجيع الجهات الأكاديمية في العالم لتقديم أنشطتها العلمية التي تبين مستواها المتميز ،ويصدر

هذا التصنيف في شهر يناير ويوليو من كل عام ، ويتضمن هذا التصنيف قياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية ضمن عدة معايير منها (حجم الجامعة – الاقتباس والاستشهاد بالأبحاث – تأثير الجامعة العام. ويمكن توضيح ذلك من خلال مايلي :(Kunosić,et al,2019,44).

- حجم موقع الجامعة على الشبكة العنكبوتية ويشتمل على عدد الأبحاث العلمية المنشورة للجامعة والوثائق المتاحة لدى الجامعة على الشبكة.
- مخرجات البحث العلمي ويشتمل على عدد الملفات الموجودة على الانترنت سواء كانت pdfاو Doc فضلا عن عدد الاستشهادات البحثية من بحوث منتسبي الجامعة.
- التأثير العام للجامعة ويتضمن عدد الروابط التي يتم الإشارة إليها على موقع الجامعة.

يتضح مما سبق أن هذا التصنيف ينصب تركيزه على مقدار ونسبة التواجد على الشبكة العنكبوتية وكذلك حجم الاستشهادات البحثية على موقع الجامعة، إلا أن هذا التصنيف يغفل نقاطا أخرى مهمة منها البعد الدولي للجامعة وتأثيرها المجتمعي. ويمكن القول أن التميز الأكاديمي يمكن توظيفه كأحد المداخل المهمة لتحسين رتبة جامعة الأزهر، حيث يساعد في تحقيق العديد من النقاط الإيجابية لتحسين رتبة الجامعات في التصنيفات العالمية.

ثالثًا واقع جامعة الأزهر في بعض التصنيفات العالمية للجامعات:

تتباين رتبة جامعة الأزهر في التصنيفات العالمية للجامعات حسب معايير كل تصنيف، و تحرص الجامعة على تنويع أنشطتها وتميز خدماتها، وتحاول تطوير كافة عناصرها من خلال تطبيق المداخل الإدارية الحديثة وتوظيف تطبيقات التكنولوجيا في العملية التعليمية وتطوير آداء منسوبيها وفقا للتوجهات العالمية المعاصرة، ويمكن التعرف على موقع جامعة الأزهر وترتيبها في بعض التصنيفات العالمية من خلال ما يلي:

جدول (١)

يوضح ترتيب جامعة الأزهر في تصنيف شنغهاي للجامعات خلال أربعة أعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٤م)

العام الجامعي	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤
رتبة جامعة الأزهر	-	٩٠١-١٠٠٠	٨٠١-٩٠٠	٨٠٠-٧٠١	٧٠١-٨٠٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاطلاع على إحصائية الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، مؤشرات التعليم العالي،٢٠٢٤م ، ٢٤٩.

يتضح من الجدول (١) ما يلي:

- أن جامعة الأزهر لم تحصل على أي ترتيب في العام الجامعي ٢٠٢٠م، بينما حصلت على رتبة ١٠٠٠- ٩٠١ في العام الجامعي ٢٠٢١م،.
- تحسنت رتبة جامعة الأزهر في العام الجامعي ٢٠٢٢م وحصلت على الرتبة ٩٠٠-٨٠١.
- تقدمت جامعة الأزهر تقدمًا ملحوظًا في العام الجامعي ٢٠٢٣م ،وحصلت على الرتبة ٨٠٠-٧٠١ وحافظت على ترتيبها في العام الجامعي التالي ٢٠٢٤م.

جدول (٢)

يوضح ترتيب جامعة الأزهر في تصنيف تايمز للجامعات خلال أربعة أعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٤م)

العام الجامعي	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤
رتبة جامعة الأزهر	+١٠٠١	+١٠٠١	١٢٠٠-١٠٠١	١٠٠٠-٨٠١	١٠٠٠-٨٠١

المصدر: من إعداد الباحث بالاطلاع على إحصائية الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، مؤشرات التعليم العالي،٢٠٢٤م ، ٢٥٠.

يتضح من الجدول (٢) ما يلي:

- أن جامعة الأزهر حصلت على ترتيب +١٠٠١في العام الجامعي ٢٠٢٠م وكذلك حصلت على نفس الرتبة في العام الجامعي ٢٠٢١م.
- حصلت جامعة الأزهر في العام الجامعي ٢٠٢٢م على الرتبة ١٢٠٠-١٠٠١ .
- تقدمت جامعة الأزهر تقدمًا ملحوظًا في العام الجامعي ٢٠٢٣م وحصلت على الرتبة ١٠٠٠-٨٠١ وحافظت على ترتيبها في العام الجامعي التالي ٢٠٢٤م.

جدول (٣)

يوضح ترتيب جامعة الأزهر في تصنيف كيو اس للجامعات خلال أربعة أعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٤م)

العام الجامعي	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤
رتبة جامعة الأزهر	-	+١٠٠١	-١٢٠٠ ١٠٠١	-١٤٠٠ ١٢٠١	-١٤٠٠ ١٢٠١

المصدر: من إعداد الباحث بالاطلاع على إحصائية الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، مؤشرات التعليم العالي،٢٠٢٤م ، ٢٥١.

يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

- **أن جامعة الأزهر لم تحصل على أي ترتيب في العام الجامعي ٢٠٢٠م، بينما حصلت على رتبة +١٠٠١في العام الجامعي ٢٠٢١م.**
- **أن جامعة الأزهر حصلت على ترتيب ١٢٠٠– ١٠٠١ في العام الجامعي ٢٠٢٢م.**
- **تأخرت رتبة جامعة الأزهر في العام الجامعي ٢٠٢٣م على الرتبة ١٤٠٠– ١٢٠١ . وكذلك نفس الرتبة في العام الجامعي ٢٠٢٤م.**

جدول (٤)

يوضح ترتيب جامعة الأزهر في تصنيف ويب ما تريكس للجامعات خلال أربعة أعوام (٢٠٢٠-٢٠٢٤م)

العام الجامعي	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤
رتبة جامعة الأزهر	-	+١٠٠١	-١٢٠٠ ١٠٠١	-١٤٠٠ ١٢٠١	-١٤٠٠ ١٢٠١

المصدر: من إعداد الباحث بالاطلاع على إحصائية الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، مؤشرات التعليم العالي،٢٠٢٤م ، ٢٥١.

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:

- **أن جامعة الأزهر لم تحصل على أي ترتيب في العام الجامعي ٢٠٢٠م، بينما حصلت على رتبة +١٠٠١في العام الجامعي ٢٠٢١م.**
- **أن جامعة الأزهر حصلت على ترتيب ١٢٠٠– ١٠٠١ في العام الجامعي ٢٠٢٢م.**
- **تأخرت رتبة جامعة الأزهر في العام الجامعي ٢٠٢٣م على الرتبة ١٤٠٠– ١٢٠١ . وكذلك نفس الرتبة في العام الجامعي ٢٠٢٤م.**

جدول (٥)

يوضح ترتيب جامعة الأزهر على المستوى المحلي عام ٢٠٢٤م

التصنيف	التايمز	شنغهاي	الويب ماتريكس	الكيو اس
رتبة جامعة الأزهر	٢	٥	٩	٩

المصدر: من إعداد الباحث بالاطلاع على إحصائية الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، مؤشرات التعليم العالي،٢٠٢٤م ، ٢٥١.

يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

- **أن جامعة الأزهر حصلت على الترتيب الثاني محليا في تصنيف التايمز عام ٢٠٢٤م.**
- **أن جامعة الأزهر حصلت على الترتيب الخامس في العام الجامعي ٢٠٢٤م في تصنيف شنغهاي.**
- **تأخرت رتبة جامعة الأزهر في العام الجامعي ٢٠٢٤م حيث حصلت على الرتبة التاسعة في كلا من تصنيف الويب ماتريكس والكيو اس .**

ومن خلال استقراء واقع رتبة جامعة الأزهر في التصنيفات المختلفة يتبين أن:

- **أن جامعة الأزهر تتفاوت مرتبتها كل عام في بعض التصنيفات العالمية حسب معايير كل تصنيف من تلك التصنيفات.**
- **حصلت جامعة الأزهر على الرتبة ما بين ١٠٠١–١٢٠٠ في تصنيف التايمز في العام الدراسي ٢٠٢١ ثم واصلت الجامعة جهود التميز وقفزت قفزة كبيرة حيث جاء ترتيبها في الرتبة مابين ٨٠١–١٠٠٠ وهذا تقدم كبير يحسب للجامعة.**
- **قفزت جامعة الأزهر قفزة نوعية وتحسنت مرتبتها لتدخل ضمن الألف جامعة في الأفضلية على مستوى العالم وهذا يشير إلى الجهود المبذولة لتحسين رتبة الجامعة. حيث يشير ذلك إلى ما حدث داخل الجامعة لتحقيق التميز البحثي والعلمي، مما أدى إلى تطور تصنيف جامعة الأزهر في معظم التصنيفات العالمية المرموقة، وهذا يعزز الرؤية الدولية والتأثير العلمي لجامعة الأزهر ودورها الرائد من الناحية العلمية والعملية، فضلا عن العمل على تطوير المجلات البحثية بالجامعة سواء العربية والإنجليزية والاهتمام بإدراجها في قاعدة بيانات Scopus**

سكوبس، مما يسهم في زيادة نشر الأبحاث العربية والعلوم الشرعية عالميا والاستشهاد بها.

- تحسنت رتبة جامعة الأزهر أيضا في تصنيف الويب ماتريكس وتقدمت الجامعة عن العام السابق ٢٠٢٢م وهذا ينوه إلى عدة إجراءات تمت خلال الفترة الماضية، أهمها: الدعم الفني الذي تقدمه جامعة الأزهر للكليات وأعضاء هيئة التدريس، وتشجيع النشر الدولي، إضافة إلى ما تقوم به الجامعات من تحفيز للباحثين للنشر في المجلات الدولية المشهورة، والبحوث العلمية المنشورة دولياً، وإتاحة مصادر المعلومات للباحثين عبر شبكة الإنترنت.
- كما يلاحظ وجود تغيرات كبيرة لرتبة الجامعة في الفترة الأخيرة، حيث تتقدم في بعض التصنيفات العالمية للجامعات وهذا يشير إلى حرص الجامعة على تطوير العملية التعليمية بكافة عناصرها ومكوناتها مما ينعكس أثره على مخرجاتها سواء كانت متمثلة في الأبحاث العلمية المتميزة وكذلك تميز أعضاء هيئة التدريس بها وحصولهم على جوائز التميز العالمية في بعض الجامعات المرموقة.

ومن خلال ماسبق يتبين أن التميز الأكاديمي للجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها يسهم في تحسين مرتبتها بين الجامعات في التصنيفات العالمية ومن ثم كانت هناك ضرورة لوضع بعض السيناريوهات المستقبلية لتوظيف التميز الأكاديمي بالجامعة .ويمكن تتبع ذلك من خلال السيناريوهات المقترحة لتوظيف التميز الأكاديمي في تحسين رتبة الجامعة ويمكن عرض ذلك من خلال مايلي:

رابعًا السيناريوهات المقترحة للتميز الأكاديمي لتحسين رتبة جامعة الأزهر

توجد مجموعة من السيناريوهات المستقبلية والتي يمكنها أن تتنبأ وتتوقع ما سيحدث في بالمستقبل وتصنف إلى عدة أنواع حسب الغرض من استخدامها ويعرض البحث الحالي ثلاث سيناريوهات محتملة لتوظيف مداخل التميز الأكاديمي كمدخل لتحسين رتبة جامعة الأزهر في التصنيفات العالمية،وهي تتمثل فيما يلي:

١ – السيناريو الامتدادي:

يعبر السيناريو الامتدادي عن استمرار الأوضاع الحالية ورفض إجراء التغييرات، رغم وجود العديد من المستجدات والتطورات التي تفرض نفسها وتلقي بانعكاساتها على العملية التعليمية، وتكمن أهمية السيناريو الامتدادي في كونه يظهر مدى خطورة استمرار الوضع الحالي. كما أنه يعبر عن الأوضاع والظروف التي تسود في ظل ضعف الاستجابة

للتطورات والمستجدات المعاصرة، كما يظهر حالة التردي الناتجة عن عدم مواكبة متطلبات المستجدات، حيث يسود نوع من التسليم للوضع القائم وفقد الأمل في تطوير الوضع الحالي.

أ–الفرضيات التي يقوم عليها السيناريو الامتدادي

اعتمد هذا السيناريو على عدة افتراضات منها:

- ضعف الاهتمام بالمبادرات الداعمة لتحقيق التميز الأكاديمي بالجامعة.
- استمرارية تدهور الأوضاع والظروف المحيطة سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أومادية والتي تحول دون تطبيق مداخل التميز الأكاديمي.
- رفض التغييروالتطوير والتمسك بالاساليب التقليدية وعدم مواكبة المستجدات المعاصرة والرضا بالوضع القائم.
- ضعف فرص التعليم بالجامعي في تحقيق التميز وإنتاج المعرفة وابتكارها.
- قلة وجود خطط استراتيجية داعمة لتطبيق أبعاد التميز الأكاديمي بالتعليم الجامعي.
- ضعف التصدي للتحديات المعاصرة والتخوف من التجديد والتطوير والتعامل بإيجابية مع مستجدات العصر ومتطلباته.

ب–الأوضاع المجتمعية الداعمة للسيناريو الامتدادي:

- ضعف التخطيط السليم للسياسة التعليمية وقلة وضع خطط مناسبة للتطوير في ضوء الإمكانات المتاحة.
- تدني مستوى بعض أبحاث منسوبي الجامعة وافتقادها للجدية والابتكار.
- افتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس للمهارات والقدرات الإبداعية.
- مقاومة بعض منسوبي الجامعة للتغيرات والإبقاء على الوضع الراهن.
- استمرارية تطور متطلبات سوق العمل وقلة تلبية الجامعة لمتطلباته.
- الاتجاه نحو خصخصة التعليم الجامعي وتراجع دور الحكومة في تطويره.

وفي ضوء ماسبق يتبين أنه في حالة وجود تلك الأوضاع المجتمعية الداعمة للسيناريو الامتدادي ستؤدي إلى ضعف الاهتمام بتطبيق مداخل التميز الأكاديمي كأحد المداخل الحديثة لتحسين رتبة الجامعة في التصنيفات العالمية للجامعات.

ج–مشاهد السيناريو الامتدادي:

- قلة اهتمام الجامعة بتحقيق مداخل وأبعاد التميز الأكاديمي في العملية التعليمية.

- ضعف وضوح فلسفة الجامعة وأهدافها خاصة في متطلبات تحقيق التميز الأكاديمي.
- انخفاض مستوى البحوث العلمية لبعض منسوبي الجامعة.
- التمسك بالأوضاع الحالية ورفض التغيير وتطبيق مداخل التميز.
- ضعف الإمكانات والموارد المادية المتاحة لتسهيل وتشجيع فرص التميز الأكاديمي.
- التركيز على الأبحاث النظرية أكثر من الأبحاث ذات الوجهة العملية التطبيقية.
- ضعف مواكبة المناهج للتطورات والتداعيات التكنولوجية المعاصرة.
- ضعف الاهتمام بنشر ثقافة التميز الأكاديمي وتطبيق مداخله المتنوعة.
- محدودية وجود نظام متكامل لتحقيق أبعاد التميز الأكاديمي.
- قلة الاهتمام بنشر ثقافة التميز والابتكار بين منسوبي الجامعة.

د.تداعيات السيناريو الامتدادي:

- هناك بعض التداعيات المترتبة على الافتراضات التي يعتمد عليها هذا السيناريو ومنها ما يلي:
- ضعف تطبيق مداخل التميز الأكاديمي بالجامعة.
- استمرار التمسك بالنظم التقليدية ومقاومة تطبيق التميز الحديثة.
- قلة الدورات التدريبية المقدمة عن كيفية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي.
- مقاومة ورفض منسوبي الجامعة لتطوير الفكر والابتكار في أبحاثهم.
- ضعف نشر ثقافة التميز وفوائده وقلة الاستفادة من أبعاده ومداخله.
- قلة سعي الجامعة لرصد جوائز التميز على المستوى المحلي والعالمي.
- ضعف الإمكانات المادية وعدم وجود فرص مادية داعمة لتحقيق التميز وتشجيع المتميزين بالجامعة.
- ضعف مهارات خريجي الجامعة وعدم مواكبتها لمستجدات سوق العمل.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن السيناريو الامتدادي لا يتماشى مع تطلعات الخطة الاستراتيجية للجامعة، فضلا عن عدم مناسبته مع التوجهات المعاصرة خاصة في ظل التنافسية بين الجامعات.

٢– السيناريو الاصلاحي:

يتضح من مسمى هذا السيناريو أنه يسعى إلى إصلاح الوضع القائم، حيث يسعى إلى معالجة نقاط الضعف لتحقيق التطوير من خلال الإمكانات المتاحة الفعلية، حيث يتم إجراء تغييرات في بيئة الجامعة من خلال تعزيز الإيجابيات ونقاط القوة وعلاج نقاط الضعف بما يتوافر في الوضع الراهن. ولكي تحديث الوضع الراهن في توظيف مداخل التميز الأكاديمي يتطلب الاهتمام بتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس وتلبية احتياجاتهم، والمناهج والمقررات الدراسية وكذلك نظم التقويم والامتحانات. ويمكن التعرف على وصف هذا السيناريو من خلال ما يلي:

أ–مبررات السيناريو:

توجد مجموعة من الدواعي التي تدعو للأخذ بالسيناريو الإصلاحي ومنها:

- التوجه العام للجامعة لتحقيق التميز الأكاديمي في العملية التعليمية بكافة عناصرها.
- زيادة وتحسين المزايا التنافسية للجامعة وتحقيق رتبة متقدمة بين الجامعات محليا وعالميا.
- حرص الجامعة على وضع خطة إصلاحية بما يتوافق مع الإمكانيات المتاحة للتغلب على أوجه القصور في الوضع الراهن.
- مواكبة تغيرات العصر ومستجداته والتي تفرض نفسها على العملية التعليمة.
- محاولة الاستفادة من مداخل التميز الأكاديمي في تحسين جودة العملية التعليمية

ب–افتراضات السيناريو:

- محاولة التغلب على النمطية والتقليدية في العملية التعليمية لتطبيق أبعاد التميز الأكاديمي.
- تعديل اللوائح والتشريعات لتسهيل تحقيق مداخل التميز الأكاديمي.
- تحقيق التميز الأكاديمي من خلال تشجيع أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي وإجراء بحوث متميزة.
- الاستفادة من مداخل التميز في تحسين رتبة جامعة الأزهر في التصنيفات العالمية للجامعات.
- حرص الجامعة على إصلاح أوجه القصور في كافة عناصر العملية التعليمية والتغلب على المشكلات التعليمية الراهنة.

- الحاجة الملحة لمواكبة التغيرات العالمية المعاصرة لتحقيق التميز في كافة المجالات خاصة المجالات الأكاديمية.

ومن هنا يتبين أن السيناريو الإصلاحي يسعى للتغلب على أوجه القصور ونقاط الضعف من خلال تحقيق تغيرات بسيطة في عناصرالعملية التعليمية و مكوناتها بما يتماشى مع الإمكانات المتاحة.

ج- الأوضاع المجتمعية الداعمة للسيناريو الإصلاحي:

توجد بعض الأوضاع التي يتوقع أن تسود في هذا السيناريو منها :

- ظهور مؤشرات ومبادرات لتطبيق مداخل التميز الأكاديمي بالجامعة.
- وعي القيادات الجامعية واهتمامها بأبعاد التميز الأكاديمي ودعم المتميزين بالجامعة.
- زيادة المخصصات المالية لتطوير ودعم العملية التعليمية بالجامعة.
- ظهور العديد من جوائز التميز وحصول بعض أعضاء هيئة التدريس عليها وتشجيع الجامعة لهم وتكريمهم.
- تركيز الجامعة وحرصها على علاج نقاط الضعف وتحسين جودة العملية التعليمية.

يتضح مما سبق أن الأوضاع المجتمعية المحيطة بالجامعة إذا بدأت في السير قدما نحو تحقيق التميز فإنها ستساعد على تبني السيناريو الإصلاحي، حيث الاهتمام بعلاج نقاط الضعف والتحول نحو التطوير والتحديث.

د-مشاهد السيناريو الإصلاحي:

توجد عدة مشاهد للسيناريو الإصلاحي منها :

- حرص الجامعة على تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الحصول على جوائز التميز الأكاديمي.
- تنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس وتحفيزهم على الابتكار والتميز.
- تطوير المناهج الدراسية لمواكبة تغيرات العصر ومستجداته بما يتماشى مع سوق العمل.
- اهتمام الجامعة بتطوير مهارات منسوبيها لمواكبة متطلبات سوق العمل.
- الاهتمام بإجراء أبحاث علمية تركز على الجانب التطبيقي.
- اهتمام الجامعة بتنويع خدماتها عبر الشبكة العنكبوتية.

هـ –تداعيات السيناريو الإصلاحي:

وتتمثل تداعيات السيناريو الإصلاحي في النقاط التالية:

- **انتقال الجامعة من مرحلة نشر ثقافة التميز إلى المداخل التطبيقية العملية للتميز.**
- **وضع مخطط لإعداد منسوبي الجامعة وتدريبهم على المهارات المتنوعة لمواكبة احتياجات سوق العمل.**
- **توفير متطلبات تطبيق مداخل التميز الأكاديمي وأبعاده المختلفة في كافة مجالات العملية التعليمية.**
- **حرص الجامعة على تحقيق الاستثمار الأمثل للتميز الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس لتشجيعهم على التميز في شتى المجالات.**
- **تحسين جودة العملية التعليمية وتطوير البنية التحتية للجامعة لتحقيق التنافسية المحلية والعالمية.**
- **حرص الجامعة على إصلاح العيوب وأوجه القصور التي تؤثر على حصولها على رتبة متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات.**

في ضوء ما سبق يمكن القول أن السيناريو الإصلاحي يعد محاولة لتتصحيح الأوضاع والتغلب على نقاط الضعف وفق الإمكانيات المتاحة، وبذلك يعد إصلاحًا جزئيا لبعض الجوانب في العملية التعليمية بجامعة الأزهر لتحسين مكانتها ورتبتها بين الجامعات في التصنيفات العالمية.

٣– السيناريو الابتكاري

يمكن تسميته (السيناريو الابتكاري–المتفائل أو الإبداعي) يتضمن هذا السيناريو" وصف لبعض المسارات والسياسات والإجراءات التي يمكن أن يتم تنفيذها في الوضع المستقبلي، وهو بذلك يقدم وصفا لعملية النتائج المفترضة أو التداعيات المتوقعة لمؤسسة معينة، وينطلق ذلك السيناريو من كشف الوضع الابتدائي الفعلي أو المفترض " . وهو بذلك يشير إلى الصورة المثالية أو المرغوبة لما يقوم به التميز الأكاديمي بأبعاده المتنوعة في تحسين رتبة الجامعة، ورفع كفاءتها إلى أقصى درجة.

ويقصد به في البحث الحالي تطوير وتجديد الوضع الحالي وإجراء تغييرات كبيرة في كافة عناصر ومكونات العملية التعليمية بالجامعة من خلال تطبيق مداخل التميز الأكاديمي.

أ–الفرضيات الأساسية للسيناريو الابتكاري

يستند هذا السيناريو الإبداعي على عدة فرضيات منها:

- الحاجة لتحسين مكانة ورتبة الجامعة وتعزيز قدرتها التنافسية بين الجامعات.
- مواكبة الجامعة للتحولات المعاصرة والثورة الرقمية التي انعكست على كافة مناحي الحياة وخاصة الجامعات.
- تلبية متطلبات تحقيق التنمية المستدامة ومواكبة رؤية مصر ٢٠-٣٠.
- ضعف الوضع المادي والاجتماعي نظرا لعدم وجود مناخ داعم يشجع على الأخذ بمتطلبات تحقيق التميز الأكاديمي.
- قلة وجود خطط استراتيجية لتحقيق التميز الأكاديمي والاعتماد على الطرق التقليدية في اتخاذ القرارت.
- قلة الاهتمام بتوظيف تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم العالي.
- ضعف انطلاق وتوظيف المبادرات والمؤتمرات لتطبيق أبعاد ومداخل التميز الأكاديمي.
- تزايد وتيرة التنافسية بين الجامعات والتي تحتم ضرورة تميز الجامعات في المجالات المختلفة.

يتضح مما سبق أن السيناريو الابتكاري لتحقيق مداخل التميز الأكاديمي ينطلق من من عدة فرضيات متنوعة منها ما يتصل بظروف الجامعة كتحقيق وتحسين مزاياها التنافسية ومنها ما يرتبط برؤية الدولة وخطتها الاستراتيجية، ومنها ما يرتبط بالتحولات والتوجهات العالمية الداعمة للتميز الأكاديمي.

ب-الأوضاع المجتمعية الداعمة لهذا السيناريو:

- توجد عدة أوضاع وظروف مجتمعية متوقعة يمكن أن تسود وتدعم السيناريو الابتكاري ومنها ما يلي:
- زيادة حرص الجامعة على توسيع نطاق توظيف مداخل التميز الأكاديمي الحديثة.
- زيادة انعكاسات التحولات الرقمية على التعليم الجامعي بكافة عناصره وأنشطته.
- سعي الجامعة لمواكبة التوجهات والمستجدات العالمية وتلبية متطلباتها.
- زيادة الاهتمام بتصحيح مسار التعليم الجامعي وتطوير إمكانياته ومكوناته.
- التوجه المحلي والعالمي لتحويل الجامعات التقليدية إلى جامعات متميزة وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

- اتساع الفجوة بين الجامعات العربية والأجنبية خاصة في توظيف التطبيقات التكنولوجية الحديثة.
- حرص الجامعة على تدريب الكوادر البشرية وتطوير مهارات منسوبيها.
- زيادة التوجه العام نحو خصخصة التعليم وتراجع دور الدولة في تطوير التعليم الحكومي.

يتبين مما سبق أن الأوضاع والظروف المجتمعية التي تحيط بجامعة الأزهر تفرض وجود مداخل للتميز الأكاديمي ووضع سياسة تنموية تعمل على تطبيق أبعاده في التعليم الجامعي.

ج–مشاهد السيناريو الابتكاري:

تتعدد وتتنوع مشاهد السيناريو الابتكاري ومنها ما يلي:

- اهتمام الجامعة بمتابعة ومواكبة التوجهات العالمية المعاصرة والتي منها التميز الأكاديمي.
- اتخاذ الجامعة إجراءات فعلية نحو تطوير أداءها وتحسين مستوى جودتها.
- وضع الجامعة خطط استراتيجية تسهم في التحول نحو تلبية متطلبات التنمية المستدامة ومواكبة التحولات الرقمية.
- حرص الجامعة على زيادة وجودها عبر المنصات الإلكترونية وزيادة معدل النشر الدولي لأعضاء هيئة التدريس .
- تطوير مهارات منسوبي الجامعة من خلال عقد الدورات التدريبية.
- تشجيع الجامعة منسوبيها على الحصول على جوائز التميز في مختلف المجالات.
- توظيف تطبيقات التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.
- حرص الجامعة على تطوير برامجها وبنيتها التحتية وتوزيد قاعات الدراسة بالأجهزة الذكية.
- اهتمام الجامعة وحرصها على توفير شبكة انترنت قوية تربط وحدات وكليات الجامعة بعضها ببعض.
- اهتمام الجامعة بتطبيق مداخل الإدارة الحديثة وتطوير النظم والخدمات الإدارية التقليدية بالجامعة.

يتبين مما سبق أنه توجد العديد من المشاهد التي تدعم تطبيق السيناريو الابتكاري لتطبيق أبعاد التميز الأكاديمي حيث بدأت جامعة الأزهر في تحسين مرتبتها في التصنيفات العالمية للجامعات خاصة بعد تميز بعض أعضاء هيئة التدريس بها وحصولهم على جوائز التميز العالمية.

د–تداعيات السيناريو الابتكاري

توجد بعض التداعيات للسيناريو الابتكاري منها :

- نشر ثقافة التميز الأكاديمي والاقتناع بأهمية تحقيق أبعاده وتقبل التطوير والتغيير.
- زيادة الاهتمام بإجراء البحوث العلمية التطبيقة وزيادة معدل النشر الدولي.
- انشاء الجامعة منصة إلكترونية تضم أعضاء هيئة التدريس والطلاب وتدعم التواصل بينهم.
- انشاء الجامعة وحدة خاصة بالتميز الأكاديمي وجوائزه المحلية والدولية.
- دعم المشروعات والأفكار البحثية الداعمة لتحقيق التميز الأكاديمي في مجالات وقطاعات الجامعة.
- حرص الجامعة على توفير الإمكانات المادية والأجهزة الرقمية الداعمة لتحقيق التميز الأكاديمي.
- اهتمام الجامعة بتطبيق المداخل التقنية الحديثة في كافة عناصر التعليم الجامعي.
- توفير البرامج التدريبية المتنوعة لتطوير مهارات منسوبي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب.

هـ–معوقات تطبيق السيناريو الابتكاري

توجد بعض المعوقات التي قد تقلل تنفيذ تطبيق السيناريو الابتكاري منها:

- **التمسك بالوضع القائم ومقاومة التغيير والرغبة في الاستمرار بالطرق التقليدية.**
- **قلة المخصصات المالية المتاحة لتطوير العملية التعليمية وضعف الإمكانيات المادية.**
- **استمرار مشاهد وأوضاع السيناريو الامتدادي والتمسك به.**
- **رغبة بعض أعضاء هيئة التدريس في الاستمرار والتمسك بالأساليب التقليدية ورفضهم مواكبة توجهات التميز الحديثة.**
- **قلة الاهتمام بنشر ثقافة التميز الأكاديمي بين منسوبي الجامعة.**
- **روتينية البرامج التدريبية وضعف محتواها لتطوير مهارات الكوادر البشرية بالجامعة.**
- **جمود اللوائح والقوانين وعدم تسهيل الإجراءات الداعمة للتميز الأكاديمي.**

و–آليات تطبيق السيناريو الابتكاري

يعتمد تنفيذ السيناريو الابتكاري على مجموعة عدة آليات لتطبيق للاستفادة من التميز الأكاديمي في تحسين رتبة جامعة الأزهر في التصنيفات العالمية للجامعات تتمثل فيما يلي:

١–آليات تختص بثقافة التميز وتتضمن:

- **اهتمام الجامعة بنشر ثقافة التميز الأكاديمي بين منسوبي الجامعة.**
- **ضرورة تحقيق نوع من الفهم العميق لثقافة التميز الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.**
- **التأصيل والتجذير لفكرة تحقيق التميز الأكاديمي في البيئة التعليمية وتحسين جودة عناصرها ومكوناتها.**
- **تقديم الدعم المادي وتحفيز مبادرات التميز بين منسوبي الجامعة.**
- **وضع آليات ووحدة تميز تهتم بالمتميزين والمبدعين بالجامعة وتعمل على تقديم الدعم الفني المناسب لهم.**
- **تهيئة البيئة التنظيمية للجامعة بما يسهم في تحقيق التميز الأكاديمي والعمل على تحقيق المرونة الإدارية بين كليات الجامعة.**
- **وضع الجامعة فلسفة ورؤية واضحة لاعتماد مداخل التميز الأكاديمي.**

- إعادة هيكلة اللوائح والقوانين والتشريعات التي تسهم في تحقيق التميز الأكاديمي للعملية التعليمية.
- ضرورة دعم الإدارة العليا للجامعة وتقبل التغيرات والتوجه نحو التميز الأكاديمي والتوجهات المعاصرة بما ينعكس على تطويرالعملية التعليمية.
- دعم الشراكات البحثية مع الجامعات المتميزة في مختلف دول العالم.
- تطبيق مداخل التميز الأكاديمي الحديثة في مختلف مجالات الجامعة.
- توفير الإمكانات المادية اللازمة لتهيئة بيئة الجامعة وتوفير نظام مكآفات للمبدعين والمتميزين ويعد هذا مطلبًا حيويا لدعم ثقافة التميز الأكاديمي.

٢–آليات تختص بالنظام الإداري والتنظيمي للجامعة:

يمكن تحقيق التميز الاكاديمي من خلال مجموعة من الإجراءات منها:

- تعديل سياسات القبول بالجامعة وتسهيل إجراءات الالتحاق ووضع التسهيلات اللازمة.
- تطوير اللوائح وتنقيحها بما يتواكب مع مداخل التميز الأكاديمي.
- إعداد مجموعة من الاستبانات الدورية للتعرف على آراء الطلاب ومنسوبي الجامعة في خدمات الجامعة وطرح الأفكار المتميزة الداعمة للتميز,
- انشاء الجامعة منصات تعليمية إلكترونية وتقديم خدماتها عبرتلك المنصات.
- توفير شبكة إنترنت قوية في كافة كليات الجامعة.
- تقديم الدعم المادي وتشجيع تأليف ونشر الأبحاث العملية الدولية.
- تطبيق أنظمة الإدارة الحديثة ومواكبة التوجهات الحديثة.
- تطوير البنية التحتية للجامعة وتزويد القاعات التدريسية بالأجهزة والوسائل الحديثة.
- انشاء وحدة خاصة بالتميز الأكاديمي وبرامجه. كما أن هذا يتوافق مع معايير بعض التصنيفات العالمية للجامعات ومنها تصنيف التايمز الي يؤكد على أهمية جودة البيئة التعليمية والحضور على مواقع الانترنت.
- تطوير أنظمة التقييم والمحاسبة وتوجه الجامعة نحو توظيف نظم متنوعة من أساليب تقييم أنشطتها وبرامجها وتعديل نظم التقويم التقليدية وتطويرها.

٣–آليات تختص بأعضاء هيئة التدريس ومنسوبي الجامعة:

- وضع برامج تدريبية تسهم في تطوير مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بما يسهم في تميزهم وتميز آدائهم الأكاديمي.
- تشجيع الكوادر البشرية على تبني مبادرات التميز في مختلف المجالات.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على النشر الدولي ورصد مكآفات مادية لتعزيز ذلك وتسهيل إجراءات المشاركة في المؤتمرات الدولية.
- تنمية مهارات منسوبي الجامعة وتدريبهم على مداخل التميز الحديثة.
- وضع ميزانية خاصة تدعم المتميزين وتشجع طرح الرؤى والأفكار الإبداعية.
- دعوة أساتذة من داخل وخارج الجامعة لعقد ورش عمل ودورات تدريبة متنوعة لدعم مبادرات التميز بالجامعة.
- زيادة وعي المسؤلين عن الجامعة بأهمية مواكبة التوجهات الحديثة لتحسين رتبة الجامعة.
- وضع معايير وشروط لاختيار أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بما يسهم في اختيار العناصر المتميزة والداعمة للتميز.
- تشجيع تبادل الزيارات الميدانية بين أعضاء هيئة التدريس والجامعات الأخرى.
- تشجيع المتميزين من أعضاء هيئة التدريس ودعم جهودهم ومبادراتهم. وهذا يتوافق مع معايير بعض التصنيفات العالمية للجامعات ومنها تصنيف الكيو اس وتصنبف شنغهاي الذي يؤكد على أهمية جودة تميز أعضاء هيئة التدريس وجودة أبحاثهم ونشرهم الدولي على مواقع الانترنت.

٤– آليات تختص بالبيئة التعليمية:

يمكن تحقيق التميز الأكاديمي من خلال ما يلي:

- تطوير البرامج والمقررات التعليمية بما يتواكب مع مستجدات العصر ومتطلباته وتحديات المستقبل.
- إضافة مقرر دراسي عن التميز الأكاديمي لنشر ثقافة التميز الأكاديمي بين الطلاب وتعريفهم بمداخل وأبعاد التميز.
- تزويد القاعات الدراسية بأحدث الأجهزة والأدوات بما يدعم استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.
- إتاحة منصة تعليمية إلكترونية للجامعة تسهل عملية التعلم الإلكتروني وتتيح المادة العلمية في أي وقت.

- تنويع أدوات وأساليب التقويم بما يضمن التعرف على مستويات الطلاب وتعزيز نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف لديهم.
- تكوين لجنة فنية متخصصة لمراجعة بيانات تقويم الطلاب ومدى تماشيها مع معايير التميز الأكاديمي.
- وضع نظام خاص لتقييم المبدعين والمتميزين بما يسهم في دعم مبادرات التميز لديهم.

٥-آليات تختص بتميز البحث العلمي:

- تشجيع البحوث نحو التميز وتوفير الدعم الفني والمادي اللازم بما يكفل تميز البحوث العلمية ومخرجاتها.
- الاتجاه نحو تسويق البحوث العلمية بالجامعة واستثمار الخبرات والكوادر البشرية بالجامعة.
- دعم بيئة البحث العلمي وتوفير بيئة تدعم التميز والابتكار واحتضان الأفكار البحثية المبدعة.
- توفير نظام لدعم الرسائل والأبحاث العلمية الجادة والمبدعة والتي تعالج مشاكل وقضايا المجتمع.
- تشجيع عقد الشراكات والتحالفات الدولية والمشاركة في المؤتمرات والمسابقات الدولية للتميز.
- تشكيل قاعدة بيانات ومنصة رقمية للأبحاث والإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس بما يدعم وجود الجامعة على المنصة الرقمية وهو أحد معايير التصنيفات العالمية للجامعات.

٦-آليات تختص بخدمة المجتمع:

يمكن تطبيق مداخل التميز الاكاديمي من خلال تنويع الجامعة لخدماتها المجتمعية ومنها:

- توفير قنوات الاتصال والخدمات الاستشارية والمساعدة في حل المشكلات.
- رصد حاجات المجتمع من الكوادر البشرية والعمل على توفير احتياجات المجتمع.
- تقديم البحوث التطبيقية التي تسهم في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الكفاية الاقتصادية والاجتماعية.
- توفير برامج التعليم المستمر لكافة شرائح المجتمع.

- توفير قوافل مجتمعية لمساعدة المجتمع سواء كانت طبية أو مادية.
- العمل على نشر العلم والمعرفة بين أفراد المجتمع وممارسة الجامعة لدور نشط في مجال حل مشكلات المجتمع والمشاركة في النشاطات الاجتماعية المختلفة.
- تعزيز مداخل التميز الأكاديمي للجامعة لتحسين مرتبتها في التصنيفات العالمية.

من خلال استقراء السيناريوهات الثلاثة المحتملة لا يمكن القول أنها أصبحت حتمية، بل تعد تلك السينايوهات بدائل متوقعة ويؤيدها مجموعة من المشاهد، ومع ذلك توجد بعض العوائق التي قد تقلل من فرص تنفيذ استراتيجياتها ، كما يصعب التنبؤ أي منها سيكون محل التطبيق والتنفيذ نظرا لتداخل مشاهدها. إلا أنه يمكن القول أن تبني أسلوب السيناريو الامتدادي غير مرغوب لأنه يمثل وضع غير ملائم، بينما يمثل السيناريو الإصلاحي خطوة إيجابية وخطوة متفائلة ولكنها لا تلبي حاجات التطورات والتغيرات المتلاحقة، أما السيناريو الابتكاري يعد انطلاقة بناءة وخطوة سريعة، حيث يمثل الوضع المستقبلي المأمول والصورة التي تسعى الجامعة لتطبيقها، حيث يعد التميز الأكاديمي مدخلا وركيزة هامة في تحسين رتبة جامعة الأزهر. ومن خلال استعراض السيناريوهات الثلاثة يتبين ما يلي:

- يعد السيناريو الامتدادي صورة غير نمطية للوضع القائم غير مرغوبا فيها نظرا للتمسك بالوضع الراهن واستمرار رفض التغيير وعدم مواكبة التوجهات الحديثة.
- يعد السيناريو الإصلاحي خطوة إيجابية، حيث يعد واقعيا يراعي الإمكانات المتاحة ويحدد نقاط الضعف ويعمل على علاجها وبذلك يسعى نحو تصحيح الأوضاع الراهنة حسب الإمكانيات المتاحة بالجامعة.
- يعد السيناريو الابتكاري الوضع المستقبلي الذي تسعى الجامعة لتحقيقه من خلال تطبيق أبعاد التميز الأكاديمي في مختلف أنشطة الجامعة، إلا أنه يتطلب زيادة الجهود وتوفير الإمكانات لتبني السياسات المستقبلية لتحسين رتبة الجامعة وهو السيناريو الذي يتبناه البحث.

خامسًا آراء الخبراء نحو السيناريوهات المقترحة :

تم تحكيم السيناريوهات المقترحة واستطلاع آراء بعض خبراء التربية بكلية التربية جامعة الأزهر وبلغ عددهم (٢١) خبيرًا من التخصصات المتنوعة(أصول التربية– الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة– المكتبات وتكنولوجيا المعلومات –والمناهج وطرق

التدريس،وعلم النفس والصحة النفسية) ، حيث جاءت استجاباتهم على عناصر السيناريوهات المقترحة كما يلي:

نتائج أراء الخبراء حول تقييم مدي صلاحية السيناريوهات المقترحة

بعد الاطلاع على استجابات عينة من خبراء التربية بكلية التربية جامعة الأزهرعلى السيناريوهات المقترحة، بلغ عددهم (٢١) خبيرا من العاملين بمجالات التربية ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم أخذ وجهة نظرهم حول تقييم مدي صلاحية السيناريوهات المحتملة من خلال إبداء الرأي وتقييم كل بند من بنودها بإعطاء درجة تتراوح من (٠) إلى (١٠)، وجاءت النتائج كما بالجدول (٦).

جدول (٦)
أراء خبراء التربية بكلية التربية جامعة الأزهر حول تقييم السيناريوهات المقترحة

م	معايير الحكم على السيناريو	تقييم المُحكمين					
		السيناريو الامتدادي		السيناريو الإصلاحي		السيناريو الابتكاري	
		متوسط التقييم	النسبة المئوية	متوسط التقييم	النسبة المئوية	متوسط التقييم	النسبة المئوية
١.	منهجية بناء السيناريو المقترح سليمة علميا.	٨,٠٠	٨٠,٠٠٪	٨,٣٣	٨٦,٦٧٪	٨,٨٠	٨٨,٠٠٪
٢.	عناصر السيناريو المقترح شاملة ومتكاملة.	٧,٠٠	٧٠,٠٠٪	٨,٤٠	٨٤,٠٠٪	٩,٢٠	٩٢,٠٠٪
٣.	عناصر السيناريو المقترح محددة وواضحة.	7.93	%79.33	8.40	%84.00	٨,٩٣	٨٩,٣٣٪
٤.	يتفق السيناريو المقترح مع فلسفة التعليم الجامعي الأزهري وأهدافه.	٩,٠٠	٩٠,٠٠٪	٩,٢٠	٩٢,٠٠٪	٩,٤٧	٩٤,٦٧٪
٥.	يتفق السيناريو المقترح مع التوجهات المعاصرة في التعليم الجامعي.	٧,٠٠	٧,٠٠٪	٨,٠٠	٨٠,٠٠٪	٨,٦٧	٨٦,٠٠٪
٦.	يتسم السيناريو المقترح بالواقعية والقابلية للحدوث في المدى الزمني المحدد لها.	٧,٥٣	٧٥,٣٣٪	٨,٠٠	٨٠,٠٠١٪	٨,٧٧	٨٧,٧٧٪
٧.	مدى احتمالية تطبيق هذا السيناريو المقترح	٤,٠٠	٤٠,٠٠٪	٧,٩٣	٧٩,٣٣٪	8.93	%89.33

يتضح من الجدول (٦) ما يلي:

–اتفاق وجهة نظر المحكمين بصفة عامة على أن منهجية بناء السيناريوهات المقترحة سليمة علميا بنسبة تتراوح بين ٨٠٪ السيناريو الامتدادي، ٨٦.٦٧ % السيناريو الإصلاحي، بينما كانت نسبة السيناريو الابتكاري٨٨.٠٠٪ ،وهذا يشير إلى أن السيناريوهات الثلاثة اعتمدت على منهجية سليمة بصفة عامة.

– اتفقت وجهة نظر المحكمين بصفة عامة على أن عناصر السيناريوهات المقترحة شاملة ومتكاملة.بنسبة تتروح بين ٧٠٪ السيناريو الامتدادي، ٨٤ % السيناريو الإصلاحي، بينما كانت نسبة السيناريو الابتكاري٩٢. % ،وهذا يشير إلى أن السيناريوهات الثلاثة تضمنت عناصرها معظم مكونات السيناريوهات المستقبلية بصفة عامة.

– جاءت وجهة نظر المحكمين متقاربة بصفة عامة على أن عناصر السيناريوهات المقترحة محددة وواضحة.بنسبة تتروح بين ٧٩.٣٣ % السيناريو الامتدادي، ٨٤.٠٠ % السيناريو الإصلاحي، بينما كانت نسبة السيناريو الابتكاري٨٩.٣٣٪، وهذا يشير إلى أن عناصرالسيناريوهات الثلاثة كانت تتميز بالوضوح.

–اتفاق وجهة نظر المحكمين بصفة عامة على أن السيناريوهات المقترحة تتفق مع فلسفة التعليم الجامعي الأزهري وأهدافه. بنسبة تتروح بين ٩٠٪ السيناريو الامتدادي، ٩٢ % السيناريو الإصلاحي بينما كانت نسبة السيناريوالابتكاري ٩٤.٦٧٪، وهذا يشير إلى أن اتساق السيناريوهات الثلاثة مع أهداف التعليم الجامعي الأزهري ورسالته بوجه عام.كما أن السيناريو الابتكاري كانت مرتبته أعلى من السيناريو الامتدادي والإصلاحي وهذا يشير إلى أن الجامعة تسعى نحو تطوير التعليم الجامعي الأزهري.

– تباينت وجهة نظر المحكمين بصفة عامة على أن السيناريوهات المقترحة تتفق مع التوجهات المعاصرة في التعليم الجامعي بنسبة تتروح بين ٧٠٪ السيناريو الامتدادي، ٨٠ % السيناريو الإصلاحي، بينما كانت نسبة السيناريو الابتكاري٨٦٪ ،وهذا يشير إلى أن السيناريو الامتدادي أقل نسبة في الاتفاق مع التوجهات المعاصرة لتأييده عدم التغير، بينما جاء السيناريو الإصلاحي في رتبة أعلى لمحاولته التغلب على نقاط الضعف بالجامعة، ثم جاءت نسبة السيناريو الابتكاري أعلى لتوافقه مع التوجهات المعاصرة وتطورات العصر ومستجداته.

– جاءت وجهة نظر الخبراء متقاربة في كون السيناريوهات المقترحة تتسم بالواقعية والقابلية للحدوث في المدى الزمني المحدد لها.

– تباينت وجهة نظر المحكمين بصفة عامة على أن السيناريوهات المقترحة تتراوح احتمالية تطبيقها بنسبة تتروح بين ٤٠٪ السيناريو الامتدادي، ٧٩.٣٣ % السيناريو الإصلاحي، بينما كانت نسبة السيناريو الابتكاري89.33%،وهذا يشير إلى أن السيناريو الامتدادي أقل نسبة في الاتفاق مع التوجهات المعاصرة لتأييده عدم

التغير، بينما جاء السيناريو الإصلاحي في رتبة أعلى لمحاولته التغلب على نقاط الضعف بالجامعة، ثم جاءت نسبة السيناريو الابتكاري أعلى لتوافقه مع التوجهات المعاصرة وتطورات العصر ومستجداته. كما تتوافق مع حرص الجامعة على تطبيق مداخل التميز الأكاديمي وتحسين رتبة الجامعة في التصنيفات العالمية للجامعاتوهو السيناريو الذي يتبناه البحث الحالي.

خاتمة:

بعد العرض السابق للسيناريوهات المتنوعة وتحليل وجهات نظر الخبراء، تبين أن تطبيق وتوظيف أبعاد ومداخل التميز الأكاديمي بجامعة الأزهر يسهم في تحسين مرتبتها في التصنيفات العالمية للجامعات، كما تبين أن السيناريو الابتكاري يعد الحلم والهدف المرغوب لتحسين رتبة الجامعة في التصنيفات العالمية للجامعات، فالتميز الأكاديمي سوف يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية وتنمية قدرات منسوبي الجامعة وزيادة المزايا التنافسية للجامعة مما ينعكس إيجابا على حصولها على رتبة متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة والسيناريوهات المقترحة يوصي البحث بما يلي:

- أن يتم وضع السيناريو الابتكاري موضع التنفيذ من قبل المسئولين عن جامعة الأزهر للاستفادة من التميز الأكاديمي في تحسين رتبة جامعة الأزهر.
- توفير كافة المتطلبات والإمكانات اللازمة لدعم تنفيذ السيناريو الابتكاري الداعم لتحقيق التميز الأكاديمي بالجامعة.

المراجع:

المراجع:

- أبو المجد، مها. (٢٠٢٢). بدائل إستراتيجية مقترحة لتحقيق التميز المؤسسي لجامعة بنها بإستخدام مدخل التخطيط الإستراتيجي. ***مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية***, ١٦(٧), ٤١٩-٤٩٦.
- أحمد، سماح محمد السيد.(٢٠١٨). **التصنيفات العالمية للجامعات : نماذج نظرية وتطبيقية** ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، ص ٣٧.
- الأسمر،منى حسن. (٢٠٢١). درجة الحاجة إلى التوجهات الاستراتيجية اللازمة لتحقيق التميز الأكاديمي لجامعة أم القرى في ضوء نموذج التوجهات الاستراتيجية للجامعة المتميزة لآل زاهر السلاطين .***مجلة العلوم التربوية***. ١-٢٤
- الصديقي، سعيد.(٢٠١٤).الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي للجامعات.الطريق نحو التميز. ***مجلة رؤى استراتيجية***. مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية . أبو ظبي . مج ٢ ،ع ٦، ٨-٤٨.
- الصرايرة، خالد أحمد، وغيظان ، ميساء وليد (٢٠٢١) الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة(التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية . ***مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*** . مجلة علمية محكمة دورية تصدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا . ٣٢١ -٣٠٥): ٣ -٧
- الصغير، أحمد حسين . (٢٠٢١). أسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية الحكومية في التصنيفات العالمية .***المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج،ع ٩١***، 4213-4181.
- الخياط، وئام محمد كامل.(٢٠١٩). التميز المؤسسى للجامعات المصرية فى ضوء النموذج الأوروبى (EFQM" "، ***مجلة كلية التربية***، جامعة المنصورة، مج١٨٠ ع ، .٤، ٣-٢٩.
- النجار، خالد محمد محمو د (٢٠١٩) تأثير النشر الدولي والسمعة الأكاديمية علي ترتيب(الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في التصنيفات العالمية . ***المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*** .السعودية٢٣٢-١٧١):
- النجار، عاطف مرفت. (٢٠٢٢). التميز الأكاديمي وتوكيد الذات المهنية وعلاقتهما بالكفاءة الذاتية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى .مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث ***والدراسات التربوية والنفسية***(39)13
- الهطالي،محمد بن سليمان بن خلفان ،. خلف بن مرهون العبري، أيمن أحمد العُمري، راشد بن سليمان الفهدي. (٢٠٢٢). آليات مقترحة لتحسين أداء الجامعات العمانية في التصنيفات

العالمية للجامعات ***The Arab Journal For Quality Assurance in Higher*** . ***Education***, 15(53).

- الفقهاء،سام عبد القادر.(٢٠١٢). تبني استراتيجيات في التعلم والتعليم ودورها في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي. جامعة النجاح الوطنية ،حالة دراسية، المؤتمر العربي الأول، ***استراتيجات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية*** ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع الجامعة الهاشمية، وجامعة القاهرة، واتحاد الجامعات العربية في الفترة ٢٤-٢٦ ابريل الجامعة الهاشمية.
- بخيت ،حيدر نعمة. (٢٠١١). التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها ***Al-Ghary Journal of Economic and Administrative*** . ***Sciences***, 7(20)p 77.
- بدوي، محمود فوزي أحمد، عزالدين، فؤاد عبد الغفار، سماح. (٢٠٢٣). الريادة الاستراتيجية مدخلًا لتحسين ترتيب جامعة المنوفية في التصنيفات العالمية للجامعات. ***المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج***، ١٠٩(١٠٩), ١-١٠٧
- بدوي، محمود فوزي، عيسى،أميرة سمير علي. (٢٠٢٣). تصورٌ مقترحٌ للتميزِ الأكاديمي لأعضاءِ هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضَوءِ بعضِ الاتجاهاتِ المعاصرة .***مجلة كلية التربية بالمنصورة***.962-747 ,123(1) ,
- بيومي، ولاء محمود عبدالله، و عبدالوهاب، إيمان جمعة محمد. (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة بنها في ضوء فلسفة التميز الأكاديمي. مجلة كلية التربية، مج٣٣, ع١ ، ٣٨ – ١٢٣.
- توفيق،صلاح الدين محمد ورفعت ، فاطمة صلاح الدين. (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعى: مدخل لتعزيز التميز الأكاديمى فى الجامعات المصرية .***مجلة العلوم التربوية*** ،ع6,(1) ،١-٦٣
- جمهورية مصر العربية، الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء: مؤشرات التعليم العالي، ٢٠٢٤م، ٢٤٩.
- داود ، السيد خيري.(٢٠٢١). ***التعليم الافتراضي كمدخل لتحقيق التميز في التعليم الجامعي على ضوء التصنيفات العالمية للجامعات***،بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي حول ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي،إدارة الجودة وتقييم الأداء، جامعة بني غازي،ليبيا، المنعقد يومي ٢٧،٢٨ فبراير ٢٠٢١م.
- داود، السيد خيري ، العجمي، محمد عبد السلام ، ونور، حسين محمد (٢٠٢٠) متطلبات تحقيق التميز في التعليم الجامعي الأزهري علي ضوء التوجهات المعاصرة . ***مجلة كلية التربية*** . جامعة الأزهر.٢٩٧-٢٥٧): ١٨٨ .

- رشوان، محمد أحمد حسين (٢٠٢٢) متطلبات التميز المؤسسي في الجامعات المصرية(علي ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م – رؤية مستقبلية . ***مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*** .كلية التربية .جامعة سوهاج) .١١.١٤٩٠-١٤٤٠):
- ريم بنت ثابت محمد بني زيد، القحطاني. (٢٠٢٢). العدالة التنظيمية وعلاقتها بالتميز الأكاديمي لدى القيادات الأكاديمية في جامعة أم القرى. العربية السعودية .***مجلة ديالي للبحوث الانسانية .العراق***. ٧١٥- ٦٧٤)): ٦٤
- سيد، احمد فايز احمد.(٢٠١٦). نظم التصنيف العالمية للجامعات العربية المتميزة : دراسة تحليلية مقارنة، ***مجلة المعلومات والتوثيق في العالم العربي***،جامعة الدول العربية، ع ٥، صص ٧٠-١٥٩
- سيد، هدى سالم،سليم، حسن مختار، كفافي، ايمان مصطفى. (٢٠٢٤). متطلبات تحسين ترتيب جامعة الأزهر في ضوء معايير التَّصْنيفات الْعالَمِيّة للجامعات .م***جلة كلية التربية للبنات بالقاهرة***–جامعة الأزهر.495-417 ,(2)1
- صائغ، عبد الرحمن أحمد .(٢٠١٥). تجربة الجامعات العربية،***المجلة السعودية للتعليم العالي***، مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي،(٥)، ٢٥-٣٠
- عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح نصر. (٢٠٢٢). تصور مقترح لتعزيز ثقافة التشارك المعرفي بجامعة الأزهر كمدخل لتحقيق التميز المؤسسي.***مجلة التربية الأزهر***): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية), ٤١(١٩٥), ٣٩٩-٤٤٥.
- عبدالعزيز، صفاء محمود؛ وآخرون.(٢٠٢٠) تميز التعليم الجامعى المصرى فى ضوء خبرة جامعة أكسفورد :دراسة تحليلية، ***دراسات تربوية ونفسية***، كلية التربية، جامعة الزقازيق :ع (١٠٦)يناير، ص ص ٢١٧- ٢٧٢.
- عبد الجليل، رجب خليل غالب، العتيقي، إبراهيم مرعي، الأشقر، & أحمد محمد عبد السلام. (٢٠٢٣). تطوير جامعة الأزهر في ضوء معايير بعض التصنيفات العالمية للجامعات. ***مجلة التربية***،كلية التربية،جامعة الأزهر: مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية)، ٤٢(١٩٨), ١٩٥-٢٣٦.
- عطاالله،عبد الله السيد. (٢٠٢٣). تصور مقترح لتحسين الوضع التنافسي لجامعة الأزهر في التصنيفات العالمية للجامعات في ضوء معايير الاقتصاد الأخضر .مجلة كلية التربية،-64 122.
- عون، وفاء محمد الخضير، رنا عبد الرحمن وابن عنيق ، عزيزة محمد والشمراني، نجاة علي.(٢٠١٧) تطوير أداء الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية لتحقيق رؤية المملكة :

التجربة الكندية أنموذجًا .***المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دارسات للدراسات والأبحاث***،6 ، 254- 268.

- محمد، سحر محمد (٢٠٢٠.) دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات .***مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية***، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١٤(٦)، ٧٠٣-٧٧٣.
- المحمود، سعد فاضل عباس، وإسماعيل، أفين إدر يس سعدون (٢٠٢١) الجودة المدركة(لخدمات الموقع الإلكتروني وأثرها في تعزيز التميز الأكاديمي دراسة استطلاعية لآراء عينة من التدريسين في جامعة دهوك . ا***لمجلة الأمريكية لجامعة نورو***ز . العراق . ٢١١-٤٢٩
- محمود، مديحة فخري (٢٠٢١)تصور مقترح لتعزيز المناخ الثقافي للتشارك المعرفي(بين أعضاء هيئة التدريس لتحسين جودة حياة العمل بالجامعات المصرية . م***جلة العلوم التربوية والنفسية*** .كلية التربية .جامعة الفيوم١٠٩-١): ١٥.
- مصطفى، سمرمحمد محمد. (٢٠٢٠). التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات المصرية منها. ***مجلة كلية التربية***. بنها, ٣١(١٢٤), ٤٩٥-٥٢٠.
- مصطفى، محمد محمد. (٢٠٢٠). التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات المصرية منها .***مجلة كلية التربية***. بنها.520-495 ,(124)31 ,
- واصلى، فاطمة على محسن.(٢٠١٨) :(. معايير التميز فى مؤسسات التعليم العالى، ***مجلة كلية التربية***، جامعة أسيوط، مج (٣٤) ، ع ٨، أغسطس، ص ٤٧-٥٦
- يوسف، عبد التواب سيد عيسي (٢٠٢١). معايير مقترحة للتميز الأكاديمي للجامعات المصرية في ضوء النموذج الأوروبي للتميز : جامعة القاهرة أنموذجا . ***مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*** .جامعة الفيوم): .١٥.٢٥٢-١١٧

ثانيا المراجع الأجنبية:

- Bekhradnia, B. (2016). International university rankings: For good or ill? .Vol. (89). Oxford: Higher Education Policy Institute.1-60
- Brusoni, M., Damian, R., Sauri, J. G., Jackson, S., Kömürcügil, H., Malmedy, M. A. R. I. E., ... & Zobel, L. (2014). ***The concept of excellence in higher education.*** Retrieved on March, 18th, ٢٠٢٤.
- Dembereldorj, Z. (2018). Review on the Impact of World Higher Education Rankings: Institutional Competitive Competence and Institutional Competence. In***ternational Journal of Higher Education***. Vol.(7). No.(3): P.p25-3.
- Gadd, E. (2021). Mis-measuring our universities: Why global university rankings don't add up. ***Frontiers in Research Metrics and Analytics***, 6, 100-140.

- Kunosić, S., Čeke, D., & Zerem, E. (2019). Advantages and disadvantages of the webometrics ranking system. In Scientometrics Recent Advances. IntechOpen.
- Mahassen, N. (2014). A quantitative approach to world university rankings. Center for World University Rankings.
- Mester, G. (2011). Academic Ranking of World Universities 2009/2010. ***IPSI Journal, Transactions on Internet Research (TIR***), 7(1), 44-47.
- Nadaf, Z, A & Siddiqui, M, H. (2019).Achieving Exellence in Higher Education, ***Review of Education***,Vol (7), No (1) February, pp 63-80.
- Ofoegbu, F., & Alonge, H. (2017). Effective University Leadership as Predictor of Academic Excellence in Southern Nigerian Universities ***Journal of Education and Practice***. 8(8) : 111-116.
- Sowter, B., Reggio, D., & Hijazi, S. (2017). ***QS World university rankings. In Research Analytics*** (pp. 121-136). Auerbach Publications.
- Vasiliev, A .(2021). Competitiveness and Academic Excellence with Emerging Technologies: Methods for Assessing the Quality of University Education. ***International Journal of Instruction.*** 14(4): 22-66

ثالثا المواقع الإلكترونية:

- https://www.timeshighereducation.com/student/best-universities/bestuniversities- egypt accessedon ٢٠/٣/2024.
- https://www.topuniversities.com/ accessed on ٢٢/٣/2024.
- https://www.webometrics.info/en/africa/egypt accessed on ٤/٣/2024.
- QS TOPUNIVERSITIES, QS World University Rankings 2023: Topglobal universities,https://www.topuniversities.com/university-rankings/worlduniversity-rankings/2023?qs_qp=topnav accessed on 3/٣/2024
- SHANGHAI RANKING, 2022 Academic Ranking of World
- UniversitiesAvailableon http://www.shanghairanking.com/rankings/arwu/2022 accessed on ٧/٣/2024.
- https://www.shanghairanking.com/rankings/arwu/2021 accessed on ١٧/٣/2024.
- /https://www.topuniversities.com accessed on 3/١٨/2024.
- https://www.timeshighereducation.com/student/best-universities/best-universities-egypthttps://www.webometrics.info/en/aw accessedon 3/١٨/2024.- https://www.shanghairanking.com/institution?name=&r=Egypt accessed on 3/٤/2024.